يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الاحد ٣ كانون الاول ١٩٨٩، الموافق ٤ جمادي الاولى ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/١٧٢ * ٦ صفحات * الثمن: ١،٥٠ شاقل *
יום ראשון 3.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 172/46 - 3.12.1989 - Price: 1.50 Shekel

خلال اليومين الماضيين:

ستة شهداء: اربعة في نابلس وخامس في تياسير وسادس في كفر لاقف

● قوات الاحتلال تقتحم صالونا للحلاقة في نابلس وتصرع اربعة شبان وتصيب عددا اخر بجراح بعضها خطر ● اضراب حدادي في معظم المناطق المحتلة تخليدا لارواح الشهداء ● اهالي مخيم النصيرات يفكون حصارا عسكريا عن ابنائهم في المدرسة ويمنعون الجنود من العودة اليها ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ودع الشعب الفلسطيني خلال اليومين الماضيين، امس الاول الجمعة وامس السبت، ستة شهداء من ابنائه الذين ضحوا بدمائهم دفاعا عن حقهم المقدس في الحرية والاستقلال.

وكانت قوات «امن» اسرائيلية هاجمت صالونا للحلاقة قبل ظهر امس الاول في مدينة نابلس، واطلقت النار بشكل عشوائي ودون تمييز فقتلت اربعة من الشبان كانوا بداخله واصابت الباقين بجراح خطيرة.

وبينما تؤكد المصادر الفلسطينية في نابلس اصابة ثلاثة شبان بجراح خطيرة، تفيد مصادر اسرائيلية عسكرية ان قوات الجيش قد اعتقلت خمسة شبان اثنان منهم مصابان بجروح خطيرة وادخلا الى مستشفى «تل هشومير». واكدت مصادر المستشفى في حديث هاتفي لمراسلنا ان جريحين فلسطينيين من نابلس يعالجان في المستشفى.

ورغم الشكل المفضوح الذي هوجم به الشبان في الصالون الا ان قالت «صوت اسرائيل» اكدت امس ان «المداهمة تمت بموجب الاوامر المتبعة في الجيش»، وان «قوات الامن ضبطت كمية

● البقية على الصفحة ٢ ●

الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يعترف بأن اجتياح تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ كان خطأ

● براغ ـ الوكالات ـ طوى المسؤولون في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي صفحة جديدة من خلال اعترافهم، بعد ٢١ عاما من تدخل حلف وارسو، بأن تدخل قوات الحلف في ٢١ اب عام ١٩٦٨ في تشيكوسلوفاكيا كان خطأ.

واعلن احد اعضاء المكتب السياسي في الحزب الشيوعي، فاسيل موهوريتا هذا الموقف، امس الأول الجمعة، امام الصحافة. وقال «نعتقد ان تدخل القوات المسلحة التابعة للدول الخمس (الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمجر وبولندا والمانيا الدمقراطية) لم يكن له ما يبرره وان هذا القرار كان خطأ».

من جهة اخرى اعلن موهوريتا ان الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي المتوقعة في ١٤ كانون الاول ستنظر في احتمال تقديم مواعيد المؤتمر الاستثنائي للحزب الذي من المقرر ان يعقد في ٢٦ كانون الثاني المقبل.

واضاف موهوريتا ان القرار النهائي، المتعلق بمراجعة تاريخ احداث «ربيع براغ» يعود للمؤتمر.

واجتمع الاعضاء ال ١٣ للمكتب السياسي للحزب صباح اليوم نفسه.

وكان المسؤولون في تنظيم المنتدى المدني المعارض جعلوا من مراجعة تاريخ احداث ١٩٦٨/١٩٦٩ أحد اهم مطالبهم الرئيسية.

السفيران الامريكي والفلسطيني في تونس يجريان محادثات للمرة الثالثة في غضون اسبوع

● تونس ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس (السبت) ان سفير الولايات المتحدة في تونس روبرت بلليترو تحادث، مساء امس الاول (الجمعة)، وللمرة الثالثة في غضون اسبوع مع سفير فلسطين في تونس، حكم بلعاوي «في اطار المشاورات الهادفة الى التوصل لافضل وسيلة تتقدم بجهود السلام بشكل ملموس».

واوضحت «وفا» ان هذه المشاورات تهدف الى «اتاحة الظروف المناسبة التي تسمح لهذه الجهود بان تثمر وتساعد على اطلاق عملية السلام جديا وتحقق للشعب الفلسطيني اهدافه الوطنية».

ويذكر ان الولايات المتحدة كلفت بلليترو رسميا باتصالاتها مع منظمة التحرير منذ بدء الحوار الامريكي الفلسطيني في كانون الاول ١٩٨٨.

والادارة الامريكية، التي تلقت موافقة اسرائيل المبدئية والمشروطة ببعض الضمانات على اجراء حوار مع الفلسطينيين ما زالت تنتظر ردا «ايجابيا» من جانب المنظمة على خطة النقاط الخمس التي عرضها وزير الخارجية، جيمس بيكر. وستتولى مصر نقل الرد الفلسطيني الى واشنطن.

وجرت المحادثة الاخيرة غداة اجتماع طارىء عقده المجلس الوزاري للجامعة العربية بناء على طلب منظمة التحرير وخصص للبحث في موقف اسرائيل من عملية السلام. وانتقد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات في خطاب القاه خلال هذا الاجتماع «تردد الولايات المتحدة ومماطلتها في المناقشات الجارية».

الأمم المتحدة تعلن اجلاء موظفيها عن السلفادور

● مصرع أحد مصوري وكالة الصحافة الفرنسية ●

● سان سلفادور ـ الوكالات ـ اعلن ممثل الامم المتحدة في السلفادور، غونزالو بيريز ديل كاستيلو، الليلة قبل الماضية، ان جميع موظفي المنظمة سيغادرون البلاد قريبا بسبب حال الحرب التي تخيم على العاصمة.

واشار دل كاستيلو الى ان المبنى الذي يأوي مكاتب الامم المتحدة اصيب باضرار جسيمة في معارك عنيفة جرت الاربعاء والخميس الماضيين في المنطقة حيث يقع.

وتقع مكاتب الامم المتحدة في شارع رئيسي من العاصمة، حيث يستخدم الجيش اسلحة من عيار ثقيل في محاولته طرد مجموعات ثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني.

وكانت الامم المتحدة تحتفظ، حتى الآن، في السلفادور بممثليات بينها المفوضية العليا للاجئين وبرنامج الغذاء العالمي اضافة الى برنامج التنمية.

من جهة ثانية لقي مصور في وكالة الصحافة الفرنسية، ايلوا غيفارا بايز وهو سلفادوري الجنسية مصرعه برصاصة بعد ظهر امس الأول، في بلدة سويابانغو في الضاحية الشمالية الشرقية لسان سلفادور.

وقتل المصور، البالغ من العمر ٢٧ عاما، برصاصة في الصدر بينما كان برفقة مجموعة صحفيين واعضاء في الصليب الاحمر معروفين تماما كانوا يحاولون الدخول الى سويابانغو، حيث جرت معارك صباح اليوم نفسه.

وتوفي ايلوا غيفارا بايز، على الفور، بين يدي مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في السلفادور، دافيد ريفاس.

رئيس حكومة الهند الجديد يؤدي اليمين الدستورية

● نيودلهي ـ الوكالات ـ ادى فيشوانات براتاب سينغ، امس (السبت) اليمين الدستورية، كسابع رئيس للوزراء في الهند، امام الرئيس سوامي فنكاتارامان خلال حفل قصير في قصر الرئاسة نقله التلفزيون.

ويخلف براتاب سينغ (٥٨ عاما) في هذا المنصب راجيف غاندي، الذي لم ينل حزبه «المؤتمر ـ ١» الغالبية البرلمانية المطلقة التي تسمح له بتشكيل حكومة في انتخابات تشرين الثاني المنصرم. وحضر رئيس الوزراء السابق الاحتفال.

واسند منصب نائب رئيس الوزراء الى زعيم المعارضة، ديفي لال (٧٥ عاما). ومن المقرر ان تنال حكومة الجبهة الوطنية الوسطية، وهي اول حكومة اقلية في تاريخ الهند، الثقة في تصويت للبرلمان الجديد بعد ٣٠ يوما على تشكيلها.

البرلمان الاردني في اولى قراراته السياسية:

رفض اعتبار الاردن وطن الفلسطينيين والنضال من اجل وطن مستقل للشعب الفلسطيني

● عمان ـ الوكالات ـ اتخذ البرلمان الاردني، في ختام اولى جلساته الاعتيادية مساء امس السبت، قرارات سياسية هامة في مركزها: مطالبة النظام الاردني، بالنضال من اجل تحرير الضفة الغربية من اجل بناء دولة مستقلة للشعب الفلسطيني ورفض اية فكرة تقول بأن يكون الاردن وطنا للفلسطينيين.

ومن جهة اخرى، وقع (١٤) نائبا في البرلمان الاردني، من اليسار، على عريضة تطالب السلطات الاردنية باعلان يوم ٩ كانون الاول عيدا وطنيا في الاردن في ذكرى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية.

الرياح والعواصف الشديدة لم تنجح في تعكير صفو قمة مالطا، التي تختتم اليوم:

غورباتشوف وبوش يعلنان اليوم بدء نهاية الحرب الباردة

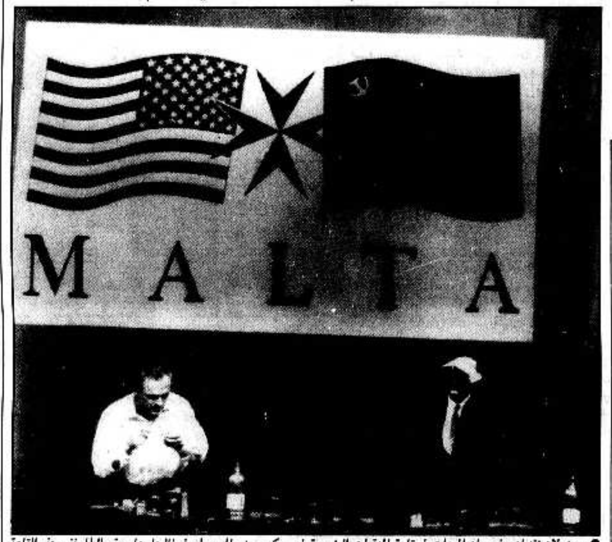
● الزعيمان يعقدان اليوم مؤتمرا صحفيا في ختام القمة ●

● فاليتا (مالطا) ـ الوكالات ـ من المتوقع ان يعلن الزعيمان السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، اليوم الاحد، بدء نهاية الحرب الباردة، وذلك خلال مؤتمر صحفي في ختام قمة مالطا التي استغرقت يومين.

وكان لقاء مالطا التاريخي بين الزعيمين قد بدأ، امس السبت، في خضم عاصفة هوجاء لم تشهد لها الجزيرة مثيلا منذ اكثر من ستة اشهر.

والرياح العاتية والامواج العالية اضطرت الرئيسين في اللحظة الاخيرة الى ادخال تعديلات على برنامج لقائها الاول واللجوء الى خليج مارساكسلوك في اقصى جنوب شرق الجزيرة حيث الرياح اخف ولكن امطارا غزيرة هطلت طوال صباح امس.

● البقية على الصفحة ٥ ●



● مسؤولان تقنيان يتفحصان المعدات في قاعة المؤتمرات الرئيسية في «مركز حوض المتوسط» في فاليتا، عاصمة مالطا. ففي هذه القاعة سيعقد الزعيمان السوفييتي والامريكي، غورباتشوف وبوش، مؤتمرهما الصحفي المشترك في اختتام القمة.
(صورة من «و.ص.ف»)

وزراء خارجية «اللجنة الثلاثية» يجتمعون اليوم:

الهراوي يطالب زعماء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا بالضغط على المتمرد عون

● الرياض ـ اعلنت وكالة الانباء السعودية، امس السبت، ان وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان سيجتمعون، اليوم الاحد في الرياض فيما تتواصل المساعي بين اكثر من جهة لمنع حصول انفجار عسكري.

ولم تعط الوكالة أية معلومات حول جدول اعمال هذا اللقاء.

وكان رؤساء دول اللجنة الثلاثية (السعودية والجزائر والمغرب) وجهوا، يوم الخميس الاخير، نداء الى التهدئة والحوار في لبنان في الوقت الذي تتجدد فيه المخاوف من مواجهة عسكرية في هذا البلد.

وصرح رئيس الجمهورية الياس الهراوي، امس، بانه لا يزال يأمل بتسوية سلمية وانه ابلغ جميع السفراء والوسطاء انه لن يكون هناك اي عمل عسكري ضد المنطقة الشرقية ولكنه سيضطر لتوجيه عمل عسكري ضد قصر بعبدا اذا لم تسفر الاتصالات الجارية عن نتيجة.

واكد الهراوي انه لن يستعين الا بقوات لبنانية.

وكان الهراوي قد وجه مذكرات الى زعماء كل من فرنسا والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بالاضافة الى قمة مالطا طالبهم بها بالضغط على المتمرد عون لاخلاء قصر بعبدا والانصياع لاوامر الحكومة اللبنانية تفاديا لاراقة الدماء وانفجار عسكري في لبنان.

ووجه مسؤولون لبنانيون مؤيدون للوفاق الوطني واتفاق «الطائف» امس، نداء الى السكان والقوى السياسية في المنطقة الشرقية لاتخاذ موقف ضد المتمرد ميشيل عون.

وافاد مصدر مأذون ان رئيس الوزراء اللبناني، د. سليم الحص، رفض ، امس، استقبال السفير الايطالي في لبنان، انطونيو مانشيني، الذي كان التقى، امس الاول الجمعة، المتمرد ميشيل عون رغم تعليمات حكومة الحص.

واوضح المصدر ذاته ان الحص ابلغ الى الدبلوماسي الايطالي «اعتذاره» لعدم تمكنه من استقباله كما كان متوقعا صباح، امس، في بيروت الغربية بسبب اللقاء الذي عقده مانشيني مع المتمرد عون في قصر بعبدا الرئاسي في الضاحية الشرقية.

وكان رئيس الوزراء الذي يتولى كذلك وزارة الخارجية طلب في مذكرة من مختلف القنصليات في بيروت قصر نشاطها الدبلوماسي على حكومته.

التصديق على اتفاق دستوري بين اليمنين لتوحيد البلدين

● عدن ـ «و.ص.ف» ـ صدق علي سالم البيض، الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني في اليمن الدمقراطي والعقيد علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، امس الاول (الجمعة) في عدن على اتفاق دستوري تم توقيعه سنة ١٩٧٩ في الكويت بهدف توحيد اليمنين.

ويقضي الاتفاق، الذي وقع في الكويت في اذار ١٩٧٩، بانشاء «جمهورية اليمن الشعبية» وعاصمتها صنعاء.

وسيعرض الاتفاق بعد التصديق عليه على برلمان كل من الدولتين لمناقشته وتبنيه في غضون ستة اشهر.

وستطرح مسألة تكوين الدولة اليمنية الموحدة بعد تبنيها من البرلمانين للاستفتاء لانتخاب سلطة تشريعية موحدة طبقا للدستور الجديد.

ومن المقرر ان يجري الاستفتاء خلال مدة لا تتجاوز ستة اشهر وستشرف عليه لجنة مشتركة تضم وزيري داخلية البلدين ومندوبين عن جامعة الدول العربية.

وقد حدد الاتفاق الدستوري، ايضا، مهلة شهرين للجنة سياسية مشتركة تختص برسم سياسة الدولة الموحدة لتوطيد العمل الدمقراطي ولتمكين التيارات «الوطنية والدمقراطية الاخرى» من المشاركة في الحياة السياسية.

ومما يذكر ان هذه اللجنة اجتمعت في نهاية تشرين الاول الماضي في تعز (اليمن الشمالي) لاول مرة منذ انشائها سنة ١٩٧٢.

ميدالية مونديال ايطاليا ـ ٩٠ للزعيم السوفييتي

● ميلانو (ايطاليا) ـ الوكالات ـ قدم مساعد عمدة مدينة ميلانو الايطالية بشؤون الرياضة، باولو ماليتا، ميدالية مونديال «ايطاليا ـ ٩٠» الذهبية الى السلطات السوفييتية لتقدمها بدورها الى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي اختتم امس الاول الجمعة زيارة رسمية الى ايطاليا استغرقت ثلاثة ايام.

وارفقت الميدالية برسالة تمنيات للمنتخب السوفييتي لكرة القدم الذي يدربه فاليري لوبانوفسكي، والذي سيكون احد المتنافسين على الكأس العالمية خلال الصيف المقبل.

في ختام اجتماع في بودابست:

حلف وارسو يدعو الى مفاوضات عاجلة حول الاسلحة النووية الاستراتيجية

● بودابست ـ الوكالات ـ دعا وزراء دفاع دول حلف وارسو بصورة عاجلة الى بدء مناقشات حول خفض وازالة الاسلحة النووية الاستراتيجية، وذلك في بيان نشرته، امس الأول الجمعة، وكالة الانباء المجرية في ختام اجتماع استمر يومين في بودابست.

من جهة اخرى اعرب وزراء [illegible] في حلف «الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وبولندا [illegible]» عن تقديرهم لمفاوضات فيينا حول نزع السلاح التقليدي في اوروبا.

وصرح وزير الدفاع السوفييتي، الجنرال ديمتري يازوف، في ختام الاجتماع أن «حلف وارسو سيظل ضروريا طالما استمر خطر حقيقي بنشوب حرب من قبل حلف شمال الاطلسي».

واضاف الوزير انه في وقت تجري فيه «تغييرات حقيقية» في اوروبا الشرقية بشكل حلف وارسو ليس فقط وضامنا موثوقا للاستقرار وامن الدول الاعضاء بل ايضا وعاملا مهما لتوازن القوى المسلحة في اوروبا والعالم.

مقتل عنصر لحدي في انفجار طرد ملغوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان عنصرا من ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميل لقي مصرعه، امس (السبت) في انفجار طرد ملغوم في جنوب لبنان.

واضاف المصدر نفسه ان الانفجار وقع بينما كانت دورية من هذه الميليشيات تمر في القطاع الشرقي من «الحزام الامني».

في محصلة أولية ـ ٤٠ قتيلا و٨٠ جريحا

زعماء التمرد في الفليبين يعترفون بفشل محاولتهم لكنهم يعلنون انهم سيواصلون القتال حتى استقالة اكينو

● الاشتباكات كانت لا تزال مستمرة حتى ساعات الليل المتأخرة ● انتقادات داخلية في الفليبين لتدخل الطائرات الامريكية ● غيراسيموف: الاوضاع في الفليبين تثير القلق... لكن الاتحاد السوفييتي يعارض بحزم اي تدخل في شؤون اية دولة ●

● مانيلا ـ الوكالات ـ شن الجيش الفيليبيني هجوما شاملا، امس السبت، محاولا القضاء على المحاولة الانقلابية (وهي السادسة منذ تولى اكينو الرئاسة) التي اوقعت منذ امس الاول الجمعة حوالي اربعين قتيلا وثمانين جريحا. لكن الجنود المتمردين الذين تجمعوا في ضواحي مانيلا كانوا لا يزالون يقاومون مع هبوط الظلام.

ورغم الانذار الذي وجهته رئيسة البلاد، كوراسون اكينو، ودعت فيه المتمردين الى الخيار بين «الاستسلام او الموت» فانهم كانوا لا يزالون حتى مساء، امس، يمسكون بموقعين اساسيين حول مانيلا اضافة الى قاعدة جوية في جزيرة سيبو وسط الفيليبين. لكن الحياة بدأت تعود الى طبيعتها في قلب العاصمة.

● البقية على الصفحة ٥ ●

ايغون كرنتس، مرة اخرى:

وجود الدولتين الالمانيتين هو مبدأ اساسي

● المسؤولون في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد يؤكدون الاصرار على الابقاء على النظام الاشتراكي ● البرلمان يلغي البند حول صفة الدور القيادي للحزب ● خلافات داخل مجموعات المعارضة ●

● برلين ـ الوكالات ـ قال الزعيم الألماني الدمقراطي، ايغون كرنتس في تصريح الى صحيفة «لو سوار» الصادرة في بروكسل في عددها امس الأول الجمعة، انه لا يريد أن يخرج عن «مبدأ اساسي يقضي بوجود دولتين المانيتين».

واعرب كرنتس عن دعمه للعريضة التي وقعت عليها شخصيات من المانيا الدمقراطية لا تؤيد خطة المستشار الالماني الغربي، هلموت كول حول التوحيد بين الالمانيتين.

وقال انه يؤيد «تعزيز الاتفاق الاساسي الذي ينظم العلاقات بين الالمانيتين خاصة في الميادين الاقتصادية والبيئية والاجتماعية».

ويأتي تصريح كرنتس في برلين لصحيفة «لو سوار» على هامش الزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية البلجيكي، مارك ايسكنز، الى المانيا الدمقراطية.

وصرح الوزير البلجيكي ملخصا انطباعاته الى الصحيفة البلجيكية: «ما يدفعني الى التفكير اكثر من اي شيء اخر هو تصميم المسؤولين الجدد في الحزب الإشتراكي على الابقاء على النظام الاشتراكي، وحين نتطرق الى امكانية انتصار المعارضة في الانتخابات المقبلة يجيبون بأن هذه الفرضية نظرية محض».

وكان الناطق الرسمي الألماني الدمقراطي، وولفغانغ مير أعلن، في مؤتمر صحفي يوم الخميس الماضي، ان اعادة توحيد الدولتين الالمانيتين ليست مطروحة للبحث حاليا.

● البقية على الصفحة ٥ ●

تسوية في مؤتمر حزب «جبهة التحرير الوطني» الجزائري:

عودة الحرس القديم انما بدون اعادة النظر في الاصلاحات

● الجزائر ـ الوكالات ـ انتهى المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، مساء الخميس، بتسوية اذ عاد الحرس القديم بقوة غير انه لم تتم اعادة النظر في الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي اجراها الرئيس الشاذلي بن جديد، الذي تم تجديد ولايته على رأس الحزب، وان كانت لم تلق موافقة واضحة.

وتم التجديد لغالبية اعضاء اللجنة المركزية بمن فيهم رئيس الوزراء السابق، قصدي مرباح الذي حل محله، قبل اقل من شهرين، مولود حمروش ومحمد شريف مساعدية «الرجل الثاني» في الحزب طوال تسع سنوات حتى احداث تشرين الاول ١٩٨٨ ووزير الخارجية السابق، احمد طالب الابراهيمي.

وبذلك يستعيد العديد من الاعضاء القدامى في عهد الرئيس بومدين (١٩٦٥ الى ١٩٧٨)، مقعدا في

● البقية على الصفحة ٥ ●

● الشاذلي بن جديد ●



كلمة الاتحاد

البطالة بين الشباب ـ مشكلة تصرخ للحل!

□ تفيد احصائيات «مصلحة التشغيل» التي نُشرت في نهاية الاسبوع الماضي ان نسبة البطالة بين الشباب حتى سن ٢٤ وصلت الى ٢٠٪ من قوة العمل الشابة في البلاد.

وفي حديث لـ «صوت اسرائيل» قال السيد أريبه بارنييع رئيس حركة «لبيله لتعميم عبر ودروس الكارثة ان البطالة بين الشباب هي اخطر اجتماعيا واخلاقيا منها بين الكبار. فالبطالة التي تخلق الفراغ القتال تدفع الشباب الى الاحباط المؤلم وبالتالي تصبح الطريق قصيرة جدا الى العنف والجريمة والمخدرات. كما ان الأزمة الاقتصادية العنيفة تدفع اوساطا واسعة من الشباب الى الاستخفاف بالدمقراطية وتقبل افكار معادية للدمقراطية، عنصرية ودكتاتورية وفاشية.

اما رئيس لجنة المالية في الكنيست النائب ابراهام شوحط فقال ان الحكومة يجب ان تضع خطة حقيقية لضمان الانتقال من الركود والتراجع الى النمو الاقتصادي. كما طالب بزيادة الامكانيات للتدريب المهني وفتح الدورات في أوسع نطاق ممكن وفي اماكن كثيرة، امام الشباب للتدرب على المهنة او دراسة مواضيع نظرية تحضرهم للمهنة.

ان البطالة، بشكل عام، هي ضربة اجتماعية قاسية. فليس هناك اصعب من ان يستيقظ الانسان في الصباح ليكتشف من جديد بانه بلا عمل، غير فعال، غير منتج، وليس قادرا على القيام بمهامه الاجتماعية كاملة تجاه عائلته واولاده لانعدام العمل، لانعدام مصدر دخل.

ولكننا نعرف ان المشكلة حادة نفسيا اكثر بين الشباب الذين يتحفزون لبناء مستقبلهم، شراء شقة سكنية، الزواج وبناء عائلة، تحديد المستقبل بشكل عام، والبطالة هي حاجز رهيب امام كل هذا.

لا حاجة للبرهنة ان هذه المشكلة حادة بشكل خاص بين العرب في هذه البلاد. ان قلة قليلة من خريجي الثانويات تصل الى الجامعات (في البلاد والخارج). وقلة قليلة ممن لا يواصلون الدراسة الجامعية يجدون عملا منظما. من هنا الظاهرة المؤلمة حقا وهي ان اكثرية خريجي الثانويات لا يعملون ولا يتعلمون. هذا، بالاضافة الى ان قطاعا كبيرا من الشباب لا يصل الى الثانوية او لا ينهي الدراسة الثانوية بل يقطعها في الوسط.

وفي غياب الدورات المهنية وفي غياب النوادي والمرافق الرياضية والاجتماعية فإننا نلاحظ ان قطاعا واسعا من الشباب العرب لا يعملون ولا يتعلمون. واكثرية المشاكل الاجتماعية السلبية التي زادت في مجتمعنا في السنوات الخمس الاخيرة مصدرها ظاهرة الشباب المتسكعين رغم أنفهم الذين تصرخ حياتهم مطالبة بحل انساني اجتماعي لمشاكلهم.

اننا نضع هذه القضية امام مجتمعنا، امام سلطاتنا المحلية وهيئاتنا السياسية والحزبية والاهلية، امام حركات الشباب، امام الحكومة والهستدروت. وهذه القضية تستحق اهتماما فوريا منظما وواسعا. فمن الملح التفكير بما يخبىء المستقبل لنا، اجتماعيا، اذا لم نعالج هذه القضية الان، الان.. وليس غدا.

(«الاتحاد»)

في ندوة سياسية في القدس ـ «نظرة الى مصر»:

فايتسمان: «بدون م.ت.ف لن يتحرك اي شيء. يجب ان نكف عن ايهام انفسنا بايجاد قيادة بديلة»

ساسون: «علينا ان نعمل لاخراج سوريا من حلبة الصراع وهي المرشحة الاولى لعقد اتفاقية سلام معنا»

بن اليسار: «ليس بيننا وبين العراق تناقض في المصالح. فالعراق هي المرشحة الاولى والثانية سوريا وتأتي الاردن في الدرجة الثالثة»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من مركز «أفريون» لتقدم حضارات البحر المتوسط وبمشاركة وزارة المعارف والثقافة اقيم يوم الخميس الاخير يوم دراسي في مركز «فان لير» في القدس تحت عنوان «نظرة الى مصر»، وذلك بمناسبة صدور الكتاب الذي يحمل العنوان نفسه من اصدار المركز المذكور.

وكانت أهم الجلسات هي جلسة النقاش السياسي التي شارك فيها رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية الياهو بن اليسار، مع العلم انه السفير الاسرائيلي الاول في مصر والسيد موشيه ساسون السفير السابق لاسرائيل في مصر وعضو الكنيست، ذو العلاقات الخاصة مع القيادة المصرية، عيزر فايتسمان.

وتركز النقاش حول اتفاقية كامب ديفيد ومستقبل «السلام» مع مصر بالاضافة الى امكانية احلال السلام في الشرق الاوسط في المستقبل.

وفي حين ادعى فايتسمان بأن اتفاقية كامب ديفيد تعترف «بالشعب الفلسطيني وحقوقه» قال بن اليسار بان الاتفاقية تذكر «حقوقا مشروعة» وليس «حقوقا سياسية»، وهذه الحقوق يمكن تفسيرها بعدة اشكال. واضاف ان الاتفاقية تحدثت عن حل مؤقت وحل دائم و «ان الحل الدائم لا يمكن تحقيقه الا بموافقة كافة الاطراف، يعني بموافقتنا، ونحن بالطبع لن نوافق وبذلك يبقى الحل مؤقتا الى اجل غير مسمى».

وأكد موشيه ساسون من جهته على ان السلام مع مصر هو «سلام استراتيجي»، وعلى هذا الأساس «فقد بنت مصر جيشها على اسس دفاعية وليست هجومية».

وعن امكانيات عقد اتفاقيات سلام مستقبلية قال ساسون: «علينا ان نستفيد من الفترة التي يحكم فيها في مصر الرئيس حسني مبارك ومحاولة اخراج سوريا من حلبة الصراع وعقد اتفاقية مشابهة معها». بينما استبعد ذلك بن اليسار وقال: «ان الدولة الاولى المرشحة لعقد اتفاقية سلام معنا هي العراق، لم تكن في الماضي ولا توجد الآن اية تناقضات في المصالح بيننا وبعدها تأتي سوريا وفي الدرجة الثالثة الاردن».

اما الوزير فايتسمان فأكد «انه لا يمكن تجاهل م.ت.ف ورئيسها ياسر عرفات «مستعينا بجولة رئيس الوزراء، شمير، الاخيرة الى اوروبا اذ اكد له جميع الرؤساء الذين التقى معهم ان السلام لا يأتي الا بالتفاوض مع م.ت.ف. واضاف ان «كل من يحاول ايجاد قيادة بديلة في الضفة والقطاع سيجد هناك «حماس» وامثالها وعندها «سنشتاق الى امثال ياسر عرفات». وردا على السؤال كيف تصدق ياسر عرفات قال فايتسمان: «كيف أجيب على هذا السؤال ولم التق معه، فأولا يجب ان نتحدث معه ومن ثم نقرر اذا كنا نصدقه أم لا». وانهى فايتسمان كلمته بدعوة الاسرائيليين الى التخلص من نفسية «الغيتو» حيث «نقوم كل يوم ونحسب من يكرهنا اكثر ومن يكرهنا اقل من شعوب العالم»!

عاملات مصنع «سفيتريم» في الطيبة ينفذن اضرابا تضامنيا مع احدى العاملات في المصنع

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذت عاملات مصنع «سفيتريم» للنسيج في الطيبة يوم الاربعاء الماضي اضرابا تضامنيا عن العمل احتجاجا على قيام صاحب العمل باتهام احدى العاملات بالسرقة وطردها من العمل.

وافادت بعض العاملات ان صاحب العمل يهدف من وراء ادعائه هذا فصل العاملة وعدم دفع التعويضات لها حيث ان التهمة التي يوجهها للعاملة باطلة من اساسها اذ انه وجد احد القمصان ملقى على الارض وذلك في ساعات العمل اليومية فوجد هذا الأمر مبررا لالصاق التهمة بالعاملة التي تعمل في المصنع منذ سبع سنوات.

وقررت العاملات في اعقاب الاضراب الانذاري الذي استمر ساعتين اعطاء صاحب العمل مهلة لاعادة الفتاة الى العمل. وفي حالة استمراره في المماطلة وعدم اعادة الفتاة للعمل سوف يقمن بتنفيذ اضراب عام حتى اعادة الفتاة للعمل.

مدرسة الطيبة الثانوية تهب لمساعدة اطفال الانتفاضة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» من وائل ادريس ـ تلبية للنداء الذي وجهته اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد لدعم ابناء المناطق الفلسطينية المحتلة الطلاب ولجنة الاغاثة المحلية تقوم الشبيبة الشيوعية في الطيبة بحملة جمع الدفاتر والاقلام من المدرسة الثانوية في الطيبة دعما لاطفال وطلاب المدارس في فلسطين المحتلة.

وبلغ ما جمعته حتى الان اكثر من ٦٠٠ دفتر سلمت للجنة الاغاثة المحلية في القرية. وقررت الشبيبة الشيوعية مواصلة هذه الحملة على شرف الذكرى السنوية الثالثة للانتفاضة. وفي هذا الاطار قررت الشبيبة الشيوعية في الطيبة التجند لانجاح المظاهرة المنطقية في كفر قاسم يوم السبت القادم تضامنا مع الانتفاضة وشعبها.

فرقة «بعاد» الراموية تقدم برنامجها الجديد «زغرودة كانون»

● العرض الاول في الرامة امس الاول (الجمعة) اثار اعجابا عميقا بالمستوى الراقي من حيث الموسيقى والاداء والاخراج ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بحضور المئات الذين غصت بهم قاعة «بيت الشبيبة» في الرامة وكوكبة من الادباء والشعراء ورئيس المجلس المحلي، السيد الياس قسيس ووفد من احرار الجولان، قدمت جوقة «بعاد» الرامية للانشاد، يوم امس الاول (الجمعة)، عملها الفني الجديد «زغرودة كانون».

التمع الامسية، التي استمرت على مدى ساعتين، المهندس باسل غطاس، الذي رحب بالحضور واعتذر للعشرات الذين تدفقوا لسماع «بعاد» ولم يتمكنوا من دخول القاعة، قاطعا لهم وعدا ان الجوقة ستقدم عرضا آخر خلال ايام قليلة. وشكر «المؤسسة الشعبية للفنون» التي دعمت الفرقة ماديا ومعنويا و«مؤسسة الاسوار» التي تبنت الفرقة في العام الحالي.

وكان البرنامج من فقرتين الاولى اغنيات تخللها حوار غنائي صورت أوضاع الاطفال الفلسطينيين في المخيمات واحلامهم وانتهت بزفة العروس التي استشهد عريسها وانضم الى موكب الشهداء، الذي يتقدم الانتفاضة الشعبية الباسلة. وهي مأخوذة عن اعداد مسرحي للمخرج مازن غطاس.

وكانت الفقرة الثانية مجموعة اغنيات ربات بتصوير المخيمات الفلسطينية بعد قصفها في لبنان والحنين الدائم للعودة الى الوطن والحاد دماء الشهداء، من بيروت الى غزة من اجل تحقيق الهدف الواحد وانتهت باهازيج الافراح واغاني الاعراس.

وزينت المنصة لوحة تشع فيها شمس الحرية التي تعانق دماء الشهداء، وفي وسط الشمس كلمة «بعاد» تعبيرا عن ان الجوقة جزء من الشعب المناضل من اجل الحرية والمساواة.

ويشارك في هذا البرنامج اعضاء الجوقة: سوسن غطاس وفيرا قسيس وهالة قسيس وشروق مرعب ورراوية جبران وعادلة شحادة واماني حنا وريم قسيس وعلا شحادة ونبيل عازار (المسؤول الفني) وجمال راكيم والبرت مرعب واياد جهشان (مقدم البرامج) وشكري مويس وسفيان مويس ومنذر سمعان ووائل واكيم واشرف داوود ونادر سمعان.

والفرقة الموسيقية تتألف من سالم درويش (ايقاع) ويوسف حنا (اورغ) واسعد واكيم (عود) ونزيه خوري (بزق وغيتارة).

والقصائد التي انشدتها الجوقة من تأليف: سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد ومعين بسيسو ونزيه قسيس ومحمد علي طه وخليل سبيت.

(اقرأ ص ٤)

اجتماع نشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة المثلث:

تأييد قرارات «لجنة المتابعة» لاحياء ذكرى انطلاق الانتفاضة والتجند لمظاهرة كفر قاسم ولجمع التبرعات لاغاثة شعب الانتفاضة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ «التمسك بالقائمة المشتركة وتوطيدها واحداث طفرة في العمل النقابي وفي التفاعل مع المشاكل الاجتماعية والمطلبية للجمهور. تحية الجماهير التي صوتت للقائمة المشتركة على الرغم من كل الصعاب والتفافها حول القائمة». هذا ما جاء في قرارات اجتماع اكتيف نشيطي منطقة المثلث الحزبية الذي عقد يوم امس السبت في نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة.

وكان اجتماع نشيطي منطقة المثلث قد بحث عددا من المواضيع السياسية والتنظيمية في مركزها : تلخيص معركة انتخابات الهستدروت، وقضايا تنظيمية تخص عمل المنطقة في مركزها تنظيم المشاركة في المظاهرة المنطقية احياء للذكرى السنوية الثانية للانتفاضة التي ستجري في كفر قاسم يوم السبت القادم.

وترأس اجتماع الاكتيف عضو سكرتاريا المنطقة، جميل ابو راس. وقدم بيان سكرتاريا المنطقة غازي شبيطة، سكرتير منطقة المثلث. لخص فيه معركة الانتخابات في المثلث وتناول البيان استعراضا للاحداث السياسية التي تجري على الساحة الدولية والقضية الفلسطينية والاسرائيلية بشكل عام.

وجاء في البيان : «اننا نمر بمرحلة غير عادية من تاريخ الحركة السياسية ومجتمعات المنظومة الاشتراكية حيث تجري مراجعات شاملة مصحوبة بتداعيات متسارعة ومتنوعة تكشف عن انجازات ضخمة ونواقص خطيرة».

وتوقف البيان على العلاقات الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة.

واشار البيان الى قرار اللجنة المركزية اجراء فحص ايديولوجي شامل وعميق في الهيئات الحزبية كجزء من التحضير للمؤتمر الـ ٢١ للحزب في ايار المقبل.

واضاف : «علينا رؤية التعقيدات دون استخدامها لشن هجوم على الاشتراكية وماضيها، بل للتضامن مع عملية كشف التطبيقات الخاطئة لها والتخلص منها وتثبيت اركان منطلقاتها الانسانية والثورية وان لا نسمح لدعاة الاحباط ومروجي الشكوك الى بلبلتنا والاستفادة من المراجعة الشاملة لما يضمن مسيرة حزبنا ومعالجة قضايانا دون بطء او استعجال».

واتخذ اجتماع اكتيف منطقة المثلث القرارات التالية :

● النضال من اجل اقامة مجلس عمال في الطيبة يخدم مصالح العاملين وابعاد المعراخ والعمل على اقامة ائتلاف واسع على أساس برنامج كفاحي مع القوائم والجماهير التي دعمت القائمة القطرية «ك ط» ودعوة باقي الاطراف للانضمام.

● تأييد قرارات لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب باقامة مظاهرتين واحدة في الناصرة والاخرى في كفر قاسم. وجمع التبرعات دعما للانتفاضة ولاغاثة شعبنا. واحياء الذكرى الثانية للانتفاضة كما يليق بهذه المناسبة. ويستنكر الاجتماع ممارسات الاحتلال الوحشية وارتكاب الجرائم ضد شعب الانتفاضة. ويطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاستجابة لمبادرات السلام الفلسطينية المدعومة من المجتمع الدولي.

● مطالبة حكومة اسرائيل والهستدروت باحداث تغيير جذري في سياستها تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وخصوصا في ظل ما ينشر عن الفقر في البلاد والذي كشف عنه تقرير التأمين القومي، كون الجماهير العربية اكثر من يعاني من ذلك.

● دعوة فروع الحزب ان تستكمل باقصى سرعة تلخيص الانتخابات والخروج بالاستنتاجات الفورية اللازمة على كل الاصعدة ومستويات عمل هيئات الحزب والاستفادة من التجربة لتعزيز دور الحزب وتوسيع وحدة الجماهير النضالية لمواصلة معركتنا المصيرية. كذلك العمل باجراء الاحصاء الحزبي وانهاء الحملة المالية واشتراكات الصحافة من اجل تقوية التنظيم الحزبي تحضيرا لمؤتمر الحزب وصدا لمحاولات التطاول على حزبنا.

● استنكار قرارات دمج القرى العربية في الجليل والمثلث والنية العنصرية لاقامة مدينة درزية في منطقة ابو سنان. ومطالبة الحكومة بمساواة بلداتنا العربية جميعا بما فيها الدرزية مع البلدات اليهودية وعدم التهرب من الموضوع تحت ستار التوحيد والدمج المصطنع.

واشترك في اغناء الاجتماع ٢٥ متناقشا ومتناقشة. ولخص النقاش سكرتير المنطقة، غازي شبيطة.

✻ خلال اليومين الماضيين : ستة شهداء:

● تتمة من صفحة ١ ●

من السلاح الابيض بما في ذلك الفؤوس والسكاكين داخل المنازل» خلال حملة التفتيش الدقيقة والواسعة التي شنتها طيلة يوم امس في المدينة.

واستيقظت مدينة نابلس صباح امس السبت في ظل حصار عسكري ونظام منع تجول في البلدة القديمة حيث تواجد مئات الجنود، وشوهدت تعزيزات عسكرية مكثفة تصل باستمرار وصفت بانها الاولى من نوعها منذ احتلال نابلس عام ١٩٦٧. واقيمت نقاط قيادة ميدانية على المحاور الرئيسية.

وفي الوقت نفسه داهمت قوات كبيرة كافة المنازل في البلدة القديمة واجرت تفتيشا دقيقا في كل منزل، ومنعت حتى سيارات الاسعاف من التحرك مهما كان السبب مع العلم انه تأجل دفن امرأتين توفيتا في المستشفى تبلغ الاولى (٧٠) سنة والثانية الـ (٥٤)، بسبب هذه الاجراءات.

وقرأ الناطق العسكري بيانا في مدينة نابلس طلب من المواطنين فيه تفهم دافع السلطة لقتل من اسماهم باعضاء «عصابة مسلحة ردعت الاهلين فترة طويلة من الزمن».

هذا واستشهد الليلة قبل الماضية في مستشفى رام الله الشاب حامد حمدان حسن جابر «٢٠ عاما» من قرية تياسير قضاء نابلس ايضا، وكان قد اصيب برصاصة في العامود الفقري منذ مدة. وبقي في المستشفى طيلة الوقت يعاني من شلل نصفي حتى فارق الحياة في الليلة الفائتة متأثرا بجراحه.

وعصر يوم امس السبت، ايضا انفجر جسم مشبوه بالقرب من الشاب محمد صالح عبد القادر عساف من قرية كفر لاقف واستشهد بعد وقت قصير في مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

ويفيد مراسلنا ايضا ان مخيم قلنديا ما زال يخضع لنظام منع التجول للاسبوع الثالث على التوالي وما زالت تخضع بلدة الشهيدين الشقيقين (الرام) لنظام منع التجول لليوم الخامس وخاصة بالقرب من منزل الشهيدين ويتم الاعتداء على المواطنين الذي يحضرون الى بيت العزاء متحدين بذلك النظام المفروض.

● اضراب حدادي في القدس ●

في ظل الاضراب الحدادي الذي اعلنته مدينة القدس منذ يوم الخميس حدادا على ارواح الشهيدين الشقيقين من بلدة الرام شمالي القدس، وما ان رفعت السلطات حظر التجول عن سكان البلدة ظهر امس حتى انفجر غضب الاهالي في مظاهرة شارك فيها عشرات الشبان ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة، اشعل خلالها الشبان عددا كبيرا من الاطارات المطاطية في الشوارع واطلق الجنود وافراد «حرس الحدود» النار بشكل عشوائي باتجاه المتظاهرين ولم يبلغ عن اصابات.

وفي قرية حزما (القدس) اصيب قبل ظهر امس المواطن ساهر نعيم الخطيب اثر القاء حجر كبير على سيارته من حافلة عسكرية كانت تمر بجانبه بالقرب من فندق سيراميس على الشارع الرئيسي.

● انتشار عسكري خاص في جنين

وسادت مدينة جنين حالة من الغليان في ظل انتشار قوات عسكرية جديدة باللباس المبرقع وخاصة في شارع ابو بكر وشارع الشهيد حلمي السويطي. واعلن التجار الحداد على ارواح شهداء نابلس الاربعة.

كما اندلعت مواجهات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال في قرى قفين ويعبد وقباطيا.

● حملة اعتقالات في الخليل ●

شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة صباح امس في مدينة الخليل واعتدى الجنود على الباعة المتجولين في باب الزاوية. كما داهم الجنود صباح امس ايضا قرية بني نعيم واجروا تفتيشا في عدد من المنازل.

● بيت لحم ●

واجبر جنود الاحتلال اصحاب المحال التجارية في مدينة بيت لحم على اغلاق محالهم التجارية صباح امس او مسح الشعارات عن الجدران. وصادر الجنود هويات وسيارات بعض المواطنين ووضعها في عرض الشارع عرف منها سيارة المواطن موسى شحادة. واثناء ذلك اصيب احد الجنود الاسرائيليين بجراح نتيجة قذفه بحجر على ايدي احد الشبان.

وداهمت القوات مخيم عايدة ليلة امس الاول واقتحمت عددا من المنازل كما داهمت مخيم الدهيشة اثر رشق عدد من السيارات المارة على الشارع العام بالحجارة من داخل المخيم.

● يوم متوتر في طولكرم ●

شهدت مدينة طولكرم يوم امس توترا شديدا، واغلق الشبان الملثمون عدة شوارع في قرى فرعون ومشوفة والكفريات. واندلعت مصادمات في المدينة بين الاهالي وقوات الاحتلال اسفرت عن اصابة الطفلة عايدة عدنان عازم (١٠ سنوات) بكسور في رجلها جراء تعرضها لضرب مبرح على ايدي الجنود.

كما داهمت قوات الاحتلال منطقة السوق القديم في المدينة واجبرت بعض الاهالي على مسح الشعارات تحت تهديد السلاح وتم اعتقال الفتى سائد علي (١٤ عاما).

● قلقيلية ●

وحطمت القوات الضاربة في مدينة قلقيلية عصر امس زجاج خمس سيارات اسرائيلية كانت تمر من شارع السبع على مدخل المدينة هذا وقد داهمت قوات الاحتلال صباح امس العديد من المنازل وكثفت من تواجدها العسكري في المدينة.

● قطاع غزة ●

ومنذ ساعات الصباح وطوال نهار امس اندلعت مظاهر احتجاج عارمة في قطاع غزة بدأت في مخيم النصيرات حيث هاجمت قوات الاحتلال مدرسة خالد بن الوليد الثانوية (للبنين والبنات) اشترك بشكل فعال فيها طلبة وطالبات المدارس وكذلك الاهالي وبخاصة في احياء غزة وفي مخيم النصيرات وكذلك في مخيمي جباليا والشاطىء وايضا في مخيم المغازي. فقد اغلق الطلبة شارع الوحدة في المنطقة القريبة من مدرسة فلسطين كما اغلقوا شارع عمر المختار من عدة مناطق (طول الشارع نحو خمسة كيلومترات) وبخاصة في محيط مدرسة بنات غزة الاعدادية وبالقرب من سوق فراس بالاطارات المشتعلة وبالمتاريس الحجرية ورشقوا الجيش بالحجارة فيما ارتفعت الاعلام الفلسطينية. كما جرت مظاهرات بطول كيلومتر واحد ما بين حي القوايدة ومدرسة الزيتون الاعدادية التي اقتحمها الجنود واعتدوا داخلها على مدير المدرسة (عبد الله ابو سمرة) وعلى احد المعلمين (حمدي الدهون) مما استدعى نقلهما الى المستشفى وهما في حالة صعبة.

ولم يفلح الجنود في اقتحام مركز التدريب المهني رغم اغراقه بقنابل الغاز وبالعيارات المختلفة كما لم يتمكنوا من اعتقال اي من الطالبات في المنطقة. وتمكن الاهالي في مخيم النصيرات من فك الحصار العسكري عن طلبة مدرسة المخيم الاعدادية التي طالتها نحو (٥٠) قنبلة غاز مسيل للدموع، وطارد مئات الاهالي الجنود حتى مداخل معسكرهم على مشارف مخيم النصيرات. وقال شهود عيان ان سيل الحجارة وصل الى بوابة المعسكر، ولم تفلح القوات الاضافية المحمولة التي استدعيت على عجل في اعادة اقتحام المخيم رغم كل ما استخدمته من رصاص وعيارات وقنابل غاز مسيل للدموع وباستثناء تل السلطان فقد فرض نظام حظر التجول على كل رفح وتجري هناك اعمال مداهمة وتنكيل وتفتيش واسعة النطاق شملت اقتحام مكاتب ومراكز التوزيع التابعة لوكالة الغوث الدولية.

وكما سبقت الاشارة فقد وقعت مظاهر احتجاج اخرى في مخيمي جباليا والشاطىء وفي احياء الرمال والشجاعية والزيتون والصبرة والدرج والتفاح في غزة تجدد معظمها في ساعات المساء.

هذا واسفرت اعمال القمع في القطاع يوم امس عن اصابة (١٠٩) مواطنين على الاقل (٥٣) منهم بعيارات معدنية ونارية و(٥٦) بالضرب والغاز. بعضهم في حالة خطرة. وكان من بينهم في مخيم النصيرات الفتى ابراهيم احمد حمودة (١١ عاما) الذي اصيب برصاصة في راسه ادت الى كسر في الجمجمة وسعيد القريناوي (١٥ عاما ـ رصاصة في الرأس) وحالتها خطيرة ولبيب الياس معوض (١٧ عاما ـ رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) وسهيلة النباهين (١٦ عاما ـ عيار معدني في الفم) ادى الى تحطم عدة قواطع.

وفي مخيم جباليا اصيب محمد زغلول (٢٢ عاما ـ رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) واحمد محمد سلامة (٢١ عاما ـ رصاصة في الفخذ) فيما اصيب احمد محمد الحسي (٢٢ عاما ـ عيار معدني في الرأس).

وفي احياء غزة اصيب اياد العبد شلاش (١٦ عاما ـ رصاصة في الخصية) وبسام ابو الكاس (١٦ عاما ـ رصاصة في الساق) ونجوى عبد العزيز ابو شريعة (١٦ عاما ـ رصاصة في الساق) كما اصيب حسن سعيد الكتناني (٤٧ عاما) وابنه (ماجد ـ ٢١ عاما) بعيارات معدنية في الشفة والساق.

وفي مخيم الشاطىء، اصيب محمد علي محمود (١٧ عاما ـ رصاصة في فخذه) وفي مخيم المغازي اصيب عصام حسن اسماعيل (١٢ عاما ـ رصاصة في ذراعه).

● احداث الجمعة ●

□ أربعة شهداء في نابلس □

واثناء صلاة الجمعة، بينما كان عدد من الشبان في صالون الحلاقة لصاحبه ايمن بشارة بجوار البلدة القديمة، داهمت الصالون مجموعة من رجال «الامن» بالزي المدني وكوفيات باللون الاسود والابيض واطلقوا النار فورا على كل من وجد في داخل الصالون واصيب نتيجة ذلك كافة الاشخاص الذين وجدوا هناك بمن فيهم صاحب الصالون وتبين بعد ذلك أن اربعة منهم استشهدوا بينهم اثنان من مجموعة «الفهد الاسود» للقوى الضاربة وهم عماد الدين احمد علي ناصر (٢٤ عاما) الذي اصيب بائتي عشر عيارا ناريا في رأسه وصدره ويده اليسرى. وهاني محمد سعيد تيم (١٩ عاما) وقد اصيب بثلاثة عيارات نارية في الرقبة والصدر. واضافة الى ذلك فقد استشهد في الحادث نفسه عمر عبد المجيد عرفات (٤٨ عاما) واصيب في ظهره وصدره وجبهته وعينه ومسعود عبد بتيري لبادة (٢٠ عاما) بثلاثة عيارات نارية في صدره ويده. كما اصيب بجراح خطيرة كل من حسن غسان عبد الهادي (١٦ عاما) ونضال العرندي (١٨ عاما) وايمن بشارة (٢٣ عاما) وهو صاحب الصالون.

واغلقت قوات الاحتلال المنطقة على الفور واعلنت عن حظر التجول. وفي الوقت نفسه خرج الاهالي لمواجهة الجنود المدججين بالسلاح، وساد التوتر في معظم الاحياء في ظل الصدامات الدامية ودوي اطلاق النار المكثف في كل انحاء المدينة.

ونتيجة لهذه المصادمات، اضافة الى الشهداء، اصيب في الحادث المذكور خمسة عشر شخصا اخر معظمهم من الشبان والاشبال نقل منهم اربعة الى المستشفى الانجيلي والباقي الى مستشفى الاتحاد النسائي.

هذا واعلنت سلطات الاحتلال مدينة نابلس والمخيمات المجاورة لها، عسكر القديم وعسكر الجديد وعين بيت الماء وبلاطة، منطقة عسكرية مغلقة وفرضت حظر نظام منع التجول.

● قطاع غزة ●

● (٢١) اصابة بعيارات معدنية ونارية غالبيتهم العظمى من الاطفال ●

وكان يوم الجمعة في قطاع غزة المحتل مشهودا بالصدامات العنيفة في كل من مخيم البريج والشابورة ويبنا وجباليا وحي الشجاعية بالاضافة الى حي الصبرا في مدينة غزة.

وكانت اعنف هذه الاشتباكات في مخيم البريج وخاصة في ساعات الصباح. ورفض الاهالي التوجه الى مقر الحكم العسكري حين اعتقلت قوات الاحتلال اربعة أطفال تتراوح اعمارهم بين السادسة والعشرة لكي يتحاشوا دفع الغرامات. ويذكر ان السلطات العسكرية تصدر احكاما سريعة ضد الاطفال وتلزم الاهالي بدفع غرامات مالية على اعتبار انها أحكام صادرة ضد الاهالي، مقابل الافراج عن الاطفال.

هذا وقد اصيب في هذه المواجهات ثلاثة اطفال آخرون تتراوح اعمارهم بين العاشرة والخامسة عشرة كان ابرزهم ابراهيم الخالدي (١٢ عاما) وقد اصيب بثلاثة عيارات معدنية في انحاء جسمه.

ومن حي الشجاعية اصيب سبعة اشخاص منهم اسيا سعد جندية (١٦ عاما) وقد اصيب بعيارين ناريين في الكتفين.

وعلى الشارع الرئيسي بالقرب من مدخل دير البلح انحرفت سيارة لاحد المستوطنين الى الرصيف فداست امرأة (تهاني محمد عبد القادر ـ ١٦ عاما) كانت تسير بالقرب من زوجها وادى ذلك الى كسر ساقيها ونقلت الى المستشفى على الفور للعلاج.

واصيب ستة اطفال تتراوح اعمارهم بين ٩ و ١٠ سنوات في مخيم رفح بعيارات معدنية نتيجة صدامات اندلعت في المخيم، كما اصيب بالاضافة الى ذلك الطفل محمود كلاب (٩ سنوات) بحروق نتيجة اشتعال ملابسه من لهيب قنبلة الصوت التي اطلقها الجنود باتجاهه وانفجرت بالقرب منه.

وكانت قوة عسكرية محمولة دخلت مخيم الشاطىء عصر الجمعة فتصدى لها الاهالي ببسالة واصيب نتيجة ذلك ثلاثة مواطنين بعيارات نارية منهم حسن الاطرش (٢٠ عاما).

واصيب من مخيم جباليا خلال احداث مشابهة شابان بعيارات معدنية ونارية كما أجهضت امرأة (رحاب ابراهيم نعنع) جراء استنشاق الغاز وكانت حاملا في الشهر الثامن. هذا وبلغت اصابات يوم الخميس الماضي (٣٧) اصابة منها (١٨) نارية و (٨) معدنية بالاضافة الى (٧) حالات ضرب.

تهنئة

من سمير وزادة وعاطف طه تارنة الى الخال عبد الدوخي وزوجته زهرة بمناسبة المولود الجديد «لؤي» الف مبروك ونتمنى له حياة دافئة في ظل والديه.

✻ تهنئة ✻

الى عامر يوسف محاميد بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة والى الامام في خدمة ابناء شعبه.

الاكاديميون الشيوعيون ـ ام الفحم

خلال زيارة في البعنة:

النائب يوسي سريد يشجب اعتداءات الشرطة المتكررة على اهالي القرية

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من السيد محمد ياسين بكري، والد احد معتقلي البعنة الثلاثة الذين يقبعون في السجن منذ (١٠/٢٩) الماضي، قام النائب يوسي سريد بزيارة الى اهالي المعتقلين في القائم من هذا الاسبوع.

افتتح الاجتماع الذي عقد في بيت السيد محمد ياسين بكري، الفنان محمد بكري، حيث قدم صورة عن الوضع القائم والاعتقالات الاخيرة واستفزازات الشرطة.

وتحدث رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، فقدم شرحا وافيا عن الاعتقالات وممارسات الشرطة واستفزازها المتواصل لاهالي البعنة بذريعة «رفع العلم الفلسطيني» او كتابة شعارات او رشق حجارة على السيارات.

وقال: ان اهالي البعنة يرفضون الاعمال التي تقف وراءها ايد مشبوهة.

وتحدث السيد محمد ياسين بكري حول الاساليب التي تستخدمها الشرطة خلال التحقيق في محاولة لابتزاز اعترافات. وطالب النائب سريد بالعمل لاطلاق سراح المعتقلين.

وتحدث النائب سريد، الذي ابدى عدم رضاه عن تصرفات الشرطة ووعد بالعمل على منع مداهمات الشرطة للبعنة، خاصة قضية طرد الاهالي من سوق القرية العمومي يوم الجمعة الاخير، مؤكدا انه ليس من حق الشرطة القيام بذلك. واكد انه سيحتج لدى وزير الشرطة وقائد الشرطة العام على هذه الممارسات، مشيرا الى انه سيكرر زياراته للبعنة للعمل على حل المشاكل.

الهيئة الاسلامية المنتخبة تدعو الى اجتماع قطري في يافا للعمل على الغاء قانون تعيين «لجان الامناء»

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري الهيئة الاسلامية المنتخبة في هذه الايام الاستعدادات اللازمة لعقد المؤتمر القطري الاول في تاريخ ٨٩/١٢/٩ والذي سيعقد في النادي الاسلامي في يافا لتكثيف الجهود ونيل تأييد أوساط شعبية واسعة للعمل على إلغاء قانون تعيين لجان الامناء الاسلامية من قبل الحكومة.

وستقوم الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا بدعوة النواب العرب في الكنيست إضافة الى دعوة أعضاء لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في إسرائيل ورؤساء مجالس السلطات المحلية العربية للمشاركة في هذا المؤتمر الهام.

وصرح الناطق بلسان الهيئة الاسلامية المنتخبة الاستاذ علي اليتيم لمراسلنا بأن الهيئة ستطرح فكرة إقامة هيئات إسلامية منتخبة على غرار الهيئة القائمة في يافا وحيفا خاصة في أماكن تواجد ممتلكات إسلامية للعمل على تحريرها، في محاولة لادارة شؤون المواطنين المسلمين على أيدي هيئات منتخبة وليس بواسطة لجان معينة من قبل الحكومة.

وتجدر الاشارة الى أن تجربة إقامة الهيئة المنتخبة في يافا وتوليها إدارة شؤون المواطنين المسلمين في يافا كجسم دمقراطي مستقل منتخب أدى الى فشل السلطة بتعيين لجنة أمناء في يافا.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، تسنيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب الطرف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

على ماذا تراهن الحكومة لمواجهة مؤشرات الركود والازمة؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

●التقارير الرسمية التي نشرتها مؤخرا الطواقم الاقتصادية المختصة في مجمعات البنوك ووزارة الصناعة والتجارة وغيرها تشكك في احتمالات تخطي مرحلة الركود قريبا. ووفقا للمعطيات التي نشرها اقتصاديو «شركة العمال» الهستدروتية فانه لا يمكن رسم توقعات محددة للتطور الاقتصادي المرتقب في العام ١٩٩٠. ويتهمون الحكومة «بأن سياستها الاقتصادية ينقصها الاهداف الواضحة فيما يتعلق ببنية الحكومة تفعيل الوسائل المطلوبة لاخراج الاقتصاد من جموده». ولهذا، بنى اقتصاديو «شركة العمال» توقعاتهم على قاعدتين، الاولى: توقعات تفاؤلية على اساس زيادة المحفزات التشجيعية في مجال الاستثمار في الصناعة وغيرها. والثانية، توقعات تشاؤمية مبنية على اساس مواصلة السياسة الاقتصادية الحالية.

● جميع هذه التقارير الرسمية وشبه الرسمية تتفق في الرأي الذي يشكك في امكانية تخطي مرحلة الركود في العام ١٩٩٠. ولكن نقص هذه التقارير انها أحادية الجانب في مجال طرح المخارج ورسم سبل الوصول الى محطة التنمية الاقتصادية. ويبرز ذلك في طروحاتها المتعددة لمواجهة مظاهر «الاعتدال» الاقتصادي القائم.

■■ مواجهة عجز الموازنة الحكومية:

يعتبر عجز الموازنة الحكومية اليوم من المظاهر الصارخة التي ترافق «الركود الاقتصادي». فحتى قبل انتهاء السنة المالية (في ٣١ آذار ١٩٩٠) بأربعة اشهر بلغ العجز في الموازنة العامة (٤,٢) مليار شيكل. اي اكثر بحوالي (٢,٥) عن العجز المخطط للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠. ولهذا لجأت الحكومة الى اقرار ميزانية اضافية بحجم الفارق الحاصل في العجز. وفي الاقتراح الجديد للميزانية الجديدة للعام ١٩٩٠/١٩٩١ يجري الحديث عن عجز مبرمج في الموازنة يبلغ حجمه اكثر من ٣ مليار شيكل. فما هي الخيارات الحكومية وغير الحكومية المطروحة لمواجهة العجز وتمويل الانفاق الحكومي الهائل.

● اولا: السمسرة على شركات وأملاك القطاع العام والهستدروتي. ولعل عام ١٩٨٩ يعتبر بالمقارنة مع السنوات الماضية عام التكثيف المنهاجي الحكومي لبيع الشركات الحكومية للرأسمال الخاص الاجنبي والمحلي. فإبان زيارة وزير المالية شمعون بيرس الى واشنطن في ايلول الماضي اقترح بيع الشركات الحكومية بـ (٧) مليار دولار. واقيم في الولايات المتحدة ما يسمى بـ«ائتلاف الاعمال الامريكية ـ الاسرائيلية». ومنذ شهر ايلول الماضي تجري محاولات من قبل ارباب الاحتكارات فوق القومية لشراء اسهم كبريات الشركات الاسرائيلية وفي مقدمتها الشركات المربحة مثل «كيميكاليم ليسرائيل» و«كلال» وغيرها. وتدعي الحكومة ووزارة المالية انها تستهدف من وراء السمسرة على الشركات الحكومية ما يلي:

(أ): استغلال بيع الشركات كمصدر دخل لمواجهة عجز الموازنة الحكومية. وان مثل هذا الخيار يوفر على الحكومة حسب التوجه الرسمي، مواجهة الدين الداخلي الهائل الذي بلغ في السنة المالية السابقة ٦٦ مليار شيكل (اكثر من ٣٠ مليار دولار) وكبح جماح وتيرة التضخم بواسطة تخفيض حجم طبع الاوراق النقدية وقذفها للتداول في السوق.

يقينا ان بيع الشركات يعتبر مصدرا للدخل في اطار مواجهة العجز. ولكن السبب الرئيسي لزيادة العجز هو الانفاق الحكومي العسكري الذي بلغ في العام الماضي (١,٥) مليار دولار والانفاق على تمويل جرائم الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة. ولهذا، فان المتفائلين من بين الاقتصاديين يتحدثون اليوم عن نسبة تضخم تتراوح بين ١٨ ـ ٢٢٪ في العام ١٩٩٠ وعن عجز مخطط في الميزانية الجديدة يبلغ حوالي ضعفي العجز الذي خطط للعام الجاري.

(ب): بيع الشركات الحكومية كوسيلة لجذب المستثمرين الاجانب ومحاولة الاندماج في مجال الاعمال الكونية للشركات الاجنبية فوق القومية. ومحاولة للتكيف والاستفادة من الوحدة التكاملية للسوق المشتركة في العام ١٩٩٢. ويدرك ارباب الشركات فوق القومية المكانة المتميزة لاسرائيل في اطار «الحرب التجارية» بين المحاور الامبريالية. وهذا ما يجذب المستثمرين. هذا بالاضافة الى التسهيلات والامتيازات التي يحظى بها المستثمر الاجنبي في مجال الضرائب والقروض ونقل الارباح ورخص الايدي العاملة نسبيا في ظل البطالة الواسعة. ولكن بالرغم من كل ذلك فانه لا يمكن في ظل عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي تحويل اسرائيل الى مركز للاستثمارات العالمية ـ كما يبغي حكام اسرائيل. فزيادة الاستثمارات جديا يرتبط عضويا بانجاز التسوية العادلة وتلبية الحق الفلسطيني بالدولة المستقلة.

(ج): الادعاء بأن بيع الشركات الحكومية والهستدروتية سيزيد من نجاعة نشاط هذه الشركات في ظل الملكية الخاصة. لقد ناقشنا هذا الموضوع في معالجة سابقة واثبتنا عدم مصداقية هذا التوجه وأبعاده السلبية على ظروف حياة وعمل الكادحين. واليوم حتى سكرتير عام الهستدروت يدعو الى «تبني نموذج حكومة مارغريت تاتشر»، اي بيع اسهم الشركات الحكومية والهستدروتية في البورصة. وديماغوغيا يحاول كيسار ارتداء ثوب الوطنية، وذلك بالمطالبة ببيع الاسهم ليس للمستثمر الاجنبي وانما للمستثمر المحلي وبيع قسم منها للعاملين. والمضمون واحد وهو تلبية مطلب البرجوازية الكبيرة وممثلها الرئيسي الليكود بزيادة هيمنة «الاقتصاد الحر» عن طريق بيع القطاع العام والهستدروتي للقطاع الخاص. وهناك من يطالب ببيع المستشفيات وصناديق المرضى ـ كوبات حوليم ـ للقطاع الخاص وتحت يافطة الادارة الاقتصادية المستقلة.

● ثانيا: زيادة الضرائب، والمقصود هنا زيادة الضريبة الاضافية على المستهلكين بنسبة ٢ ـ ٣٪ في العام ١٩٩٠ للتعويض عن تخفيض الضرائب عن الشركات وأرباب الرأسمال الكبير ـ بحجة تشجيع الاستثمار.

● ثالثا: تقليص اكثر من مليار شيكل في الميزانية للعام ١٩٩٠/١٩٩١ من بنود السوبسيديا الحكومية لفروع الخدمات الشعبية وفي مقدمتها المواصلات العامة. وتوفير هذا المبلغ في باب النفقات الحكومية من الميزانية.

■■ مواجهة العجز في ميزان المدفوعات:

لا يزال العجز الكبير في ميزان المدفوعات يعتبر احد المشاكل الرئيسية للاقتصاد الاسرائيلي. ويحاول الاقتصاديون من دعاة السلطة ومؤيديها القفز عن هذه المعضلة الكبيرة. وأهمية هذه الدالة الاقتصادية انها تعكس حصيلة التطور. فهي تشمل وضع الميزان التجاري. وهذا يعني انها تكشف في هذا البند الرئيسي وتيرة التنمية والركود الاقتصادي. وفي البند الثاني ـ استيراد وتصدير الرأسمال، تكشف مدى الارتباط بالقروض ومصادر التمويل الخارجية لسد العجز في البند الأول. والبند الثالث: المداخيل والمصروفات في مجال السياسة والخدمات العامة الخارجية. وفي هذه البنود الثلاثة يواجه الاقتصاد الاسرائيلي وضعا مرضيا. فمن جهة يواجه الاقتصاد الاسرائيلي ظاهرة «الستاغفلاتسيا» ـ الركود والبطالة زائد ارتفاع في وتيرة التضخم ـ مما يؤدي الى تخفيض وتيرة النمو الاقتصادي ـ قلة الاستثمارات ـ وضرب مواقع التصدير. ومن جهة ثانية مطارق الانتفاضة وزيادة الانفاق العسكري الهائل. والتقارير الرسمية التي نشرتها وزارة الصناعة والتجارة عن الوضع الصناعي المتأزم وضرب مواقع التصدير في العام ١٩٨٩ تؤكد ان العام المقبل لا يحمل في طياته بلسم الشفاء. والتقارير تتحدث عن احتمال زيادة الناتج القومي الداخلي بـ ٣,٥٪ مع بطالة بنسبة ٧,٢ ـ ٩٪. اي عدم تخطي حدود الركود الاقتصادي. هذا في وقت يزداد فيه حجم الدين الخارجي والمخصصات في الميزانية المقبلة لسد الديون والفوائد المستحقة. فالتقدير الرسمي حسب معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان حجم الدين الخارجي بلغ في نهاية تموز ١٩٨٩ (٣٠,٦) مليار دولار وانه في الميزانية العامة المقبلة سيخصص مبلغ (١٠) مليار شيكل لسد جزء من الدين الخارجي والفوائد المتراكمة. وبدون تقليص الانفاق العسكري الهائل لن يحدث تغيير جذري في وضع عجز ميزان المدفوعات. ولن يغير هذه الحقيقة احتمالات زيادة التصدير للبلدان الاشتراكية.

■■ التضخم المالي:

في المعطيات الرسمية التي تنشرها وزارة المالية والطواقم الاقتصادية المختلفة «تنازل» المسؤولون عن شعار «تضخم من رقم واحد» وتنحصر تقديراتهم على زيادة بنسبة ١٥، ١٨ و ٢٢٪. وهنالك احتمال بأن تتخطى الـ ٢٥٪. وتقديرنا مبني على: زيادة عجز الموازنة الحكومية واحتمال تخفيض العملة بـ ٨ ـ ١٢٪ عام ١٩٩٠ ومواجهة العجز في الموازنة التجارية ورفع يافطة تشجيع التصدير.

ان هذه المؤشرات وغيرها تشير الى ان الاحتمال ضئيل جدا بتحسين الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية في العام المقبل. فتغيير نهج السياسة الاقتصادية ونتائجها مرتبط بتغيير سياسة العدوان والاحتلال جذريا.

أضواء على ما يجري داخل هنغاريا

● بقلم: عدنان بكرية ـ عرابة ●

●قد يجرؤ البعض على وصف التحولات التي جرت وتجري داخل هنغاريا بانها انحراف خطير عن الخط الاشتراكي الذي رسمه (حزب العمال الاشتراكي الهنغاري) طيلة اربعة عقود من الزمن، لكن من اجل ان نتفهم الامور من جميع جوانبها علينا العودة والتوقف عند عدة محطات في تاريخ الحزب ابتداء من (ثورة الردة) عام ١٩٥٦ وانتهاء بالمؤتمر الاستثنائي الذي عقد مؤخرا وانتهى بحل (حزب العمال الاشتراكي الهنغاري) واعلان نفسه حزبا اشتراكيا فقط!

بعد عام ١٩٥٦ والقضاء على ثورة الردة المدعومة من الدول الغربية والتي كانت تسعى الى اسقاط النظام الاشتراكي في هذا البلد الذي عانى اكثر من غيره من الفاشية الداخلية والخارجية نقول وبإنصاف بأن الحزب استطاع ان يشق طريقه عبر الصعاب ورغم الأعداء الداخليين والخارجيين على حد سواء.. استطاع الحزب ان يبني بلدا اشتراكيا متكاملا اقتصاديا له هيبته الدولية. وان يتخلص من العناصر الانتهازية داخل الحزب المتمثلة بجماعة (راكوشي) انذاك والتي تتبنى الخط الستاليني المغامر. استطاع الحزب ان يقضي على البيروقراطية داخل هنغاريا، لكن ليس الى الابد.. وانطلق الحزب آنذاك بعملية جرد حساباته والتعلم من اخطاء الماضي حين اعلن (يانوش كادار) الزعيم التاريخي آنذاك مقولته الشهيرة «يجب أن ننظر الى الناس نظرة الصديق والا نضع نصب اعيننا بأن من ليس معي فهو ضدي».

نستطيع القول بأن الفترة التي عقبت ثورة الردة كانت فترة ازدهار ونهوض اقتصادي داخل هنغاريا.. فلم تعد هنغاريا بلد المليوني فقير!! بل اصبحت بلدا تستقطب العالم الغربي والشرقي على حد سواء.

حين بدأت عملية اعادة البناء التنظيمي داخل الحزب وقبل حوالي سنتين عقب استقالة (يانوش كادار) من الامانة العامة للحزب بإدخال عناصر شابة الى اللجنة المركزية والمكتب السياسي.. عناصر ليس لديها القدرة الكافية والتجربة الكافية على قيادة الحزب والدولة، حينها بدأت ابواق الاعلام الغربي الترديد بأن هذه العملية تعتبر ابتعاد عن المعسكر الشرقي ونزوحا نحو المعسكر الغربي والتحولات الأخيرة اثبتت ذلك جليا. والا كيف بإمكاننا تفسير حل حزب العمال الاشتراكي نفسه وتخليه عن تمثيل مصالح الطبقة العاملة؟

نحن لا ننكر بأنه تواجدت داخل الحزب عناصر انتهازية فهمت البريسترويكا وكأنها تراجع عن النظام الاشتراكي.. ولم تر بالبريسترويكا عملية تجديد للنظام الاشتراكي وللبلدان الاشتراكية كل حسب ظروفه الاجتماعية والاقتصادية.. واخذت هذه العناصر تتصرف حسب مصالحها الذاتية الضيقة متناسية مجمل القضايا التي تواجه الدولة.. ورأت بعملية «دمقرطة الاقتصاد» في هنغاريا بأنها مزيج اشتراكي رأسمالي قد يجعل من هنغاريا بلدا ذو ركائز رأسمالية على الطريقة الاشتراكية.. بالطبع فإن هذه الفكرة تفتقر الى ادنى حد من المعقول.

والاسباب التي ادت الى الوضع الحالي يمكن تصنيفها الى ذاتية تكمن في الحزب نفسه.. وموضوعية تتعلق بالاوضاع الاقتصادية والداخلية في هنغاريا..

١ ـ عملية (دمقرطة الاقتصاد) والتي بدأت في هنغاريا في أواخر الثمانينات في عهد (يانوش كادار)، وهذه العملية تكمن باعطاء امكانية التملك الشخصي اي بمعنى آخر تشجيع القطاع الخاص.. والسبب كما فسرته اجهزة الدولة انذاك هو تشجيع العمل الفردي وقوة الانتاج والاستفادة من اصحاب رؤوس الاموال. وبالفعل استطاعت الدولة ان تستثمر رؤوس الاموال هذه، لكن الامر الذي نتج عن هذه العملية هو بروز طبقة برجوازية صغيرة لها مصالحها الذاتية ولها تأثيرها على الحياة الاقتصادية وحتى السياسية في البلاد.. عدا ذلك نتج صراع طبقي بين العمال والمستخدمين وبين تلك الطبقة التي ترى مصلحتها فوق مصلحة الشعب.. ومع الأيام اخذت هذه الطبقة في التزايد والتكاثر واصبح لها قوتها وتأثيرها وحتى تمثيلها البرلماني من فئات وتجمعات سياسية معارضة.

٢ ـ استبدال القيادة التاريخية للحزب وللدولة بقيادة جديدة وشابة وهنا يجب التشديد على قيادة جديدة لأنه لم يبق من اعضاء المكتب السياسي القديم غير عضوين وهما الأمين العام للحزب سابقا (كارولي غروس) و(برتس بانوش) وهذه القيادة الشابة لا تتمتع بتجربة سياسية وقيادية كافية تمكنها من حصر التناقضات والتقاطبات السياسية وبالتالي قيادة الحزب والدولة بالشكل الذي تتطلبه المرحلة الحالية من تاريخ هنغاريا. كل هذه الترتيبات جرت ظنا أنه بإدخال قيادة شابة تتمتع بروح الاصلاح سوف يسرع عملية (دمقرطة الاقتصاد) والبناء الاقتصادي.. وفعلا بدأت عملية التسريع المتسرع قليلا!! فبعد انتخاب (كارولي غروس) امينا عاما للحزب وكان انذاك رئيسا للوزراء.. قام بزيارة للولايات المتحدة ووصفه (ريغن) بأنه زعيم عقلاني وحكيم ويسير على الطريق الصحيح في بناء بلده اقتصاديا وسياسيا.

نتائج الزيارة السياسية والاقتصادية وحتى البروتوكولية وصفها البعض بأنها كانت مهينة بالنسبة لهنغاريا.. اذ لم يستقبل الامين العام للحزب الا من قبل موظف في بلدية كاليفورنيا والتقى الرئيس (ريغن) لمدة ساعة ونصف في اليوم الرابع لزيارته وفي تصريح (لكارولي غروس) بعد عودته من واشنطن اعلن بأن زيارته كانت ناجحة «وسوف تكون هنغاريا جسرا بين الشرق والغرب».

ادت حصيلة مثل هذه الجولة الى تكديس ديون باهظة على هنغاريا بلغت ثلاثون مليار دولار. وكان لا بد لهنغاريا من تقديم بعض التنازلات السياسية والتي برزت في اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. ففي تصريح (لكارولي غروس) خلال زيارته للولايات المتحدة اعلن: «نأمل بأن تأتي اللحظة السعيدة التي تعيد فيها علاقاتنا الدبلوماسية التامة مع اسرائيل» هذه الأمور لم تؤد الا الى التباين السياسي بين اقوى رجلين داخل المكتب السياسي (كارولي غروس) و(برتس بانوش) الذي يرى نفسه بديلا قياديا للامين العام نظرا لأقدميته في الحزب..

٣ ـ السماح للتجمعات السياسية المختلفة بممارسة نشاطها السياسي العلني واحيانا الهدام.. اذ أخذت ترفع شعارات مظللة مثل التخلص من النفوذ السوفييتي في هنغاريا. واستغلت العلاقات المتوترة بين هنغاريا ورومانيا عقب اعلان رومانيا عن اجراء مسح كامل للقرى الهنغارية التابعة لرومانيا وتجميع السكان في مجمعات سكنية صناعية.. هذه الاحزاب المعارضة استغلت هذه القضية للتشكيك الى حد ما بمقدرة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري على سد الطريق امام خطوات رومانيا.. بهذه الشعارات استطاعت تلك التجمعات السياسية استقطاب عدد كبير من الجمهور وخاصة المثقفين والطلاب.. اذ برز على الساحة السياسية اكثر من عشرين تجمعا سياسيا تحت اسماء وأهداف مختلفة لكن القاسم المشترك بينها هو التخلص من نفوذ الحزب واشاعة الدمقراطية داخل هنغاريا ولم يكن عبثا اعلان (نيرش رجو) رئيس حزب العمال الاشتراكي (سابقا) قبل ثلاثة اشهر.. بأنه حين اجراء انتخابات في هنغاريا عام ١٩٩٠ فإن الحزب لن يكسب اكثر من ثلث الاصوات ولن يكون مفاجئا اذا ما تحول الحزب الى حزب معارضة داخل هنغاريا.

● هل دفعت هنغاريا مقابل ديونها تنازلات سياسية على المستوى الداخلي والخارجي؟!!

ليس من السهل الاجابة على هذا التساؤل الذي يطرح بحق وليس بإمكاننا اصدار الحكم المطلق.

وقد يطرح السؤال التالي ما مدى التزام هنغاريا بمعاهدة حلف وارسو بعد ما جرى من حل الحزب لنفسه؟!!

يحكم البعض بأن هنغاريا تنازلت عن التزامات عديدة تجاه حلف وارسو وتجاه الحركة الشيوعية العالمية، ويعزون ذلك الى انسحاب جزء كبير من القوات السوفييتية عن الأراضي الهنغارية في هذا العام.

جاء هذا الانسحاب نتيجة طلب رسمي من الحكومة الهنغارية الذي وصفه المحللون بأنه جلاء اضطراري نتيجة ضغوط غربية.. لكن الحقيقة بأن انسحاب القوات السوفييتية جاء نتيجة اتفاقات مبرمة مع الولايات المتحدة حول خفض القوات المتواجدة في اوروبا وهذا السبب لا ينفي الاحتمال الاول والذي يبقى واردا (بناء على هنغاريا نفسها). اما عن مستقبل العلاقات السوفييتية الهنغارية فبإمكاننا القول وبثقة تامة بأنه رغم حدوث التباين الفكري بين الاتحاد السوفييتي وهنغاريا، الا ان العلاقة الاقتصادية تبقى علاقة الشريان بالقلب، لأنه ليس في مصالح هنغاريا فصم علاقاتها اقتصاديا عن الاتحاد السوفييتي.. لأن الاتحاد السوفييتي يعتبر المزود الرئيسي لهنغاريا.. بالغاز الطبيعي بالبترول بقطع الغيار ومعظم وسائل الانتاج الهنغارية وليس بإمكان اية دولة غربية تعويضها عن ذلك واذا ما حصل هذا الانفصال الاقتصادي وهذا احتمال غير وارد تكون هنغاريا بذلك قد حكمت على حياتها الاقتصادية بالانتحار.

اما بالنسبة للتحولات التي جرت على الساحة الداخلية والتي بدأت بوادرها قبل حوالي سنة تقريبا حين اقيمت لجنة تحقيق لاعادة تقييم ثورة الردة عام ١٩٥٦ برئاسة المرشح القادم لرئاسة الجمهورية (بوجعاي إمرا).. توصلت هذه اللجنة الى حقيقة.. ان ثورة عام ١٩٥٦ لم تكن ثورة ردة انما كانت ثورة على الظلم والتجاوزات التي مارسها الحزب آنذاك بحق الشعب الهنغاري! هذه الثورة التي كان هدفها ليس فقط اسقاط (راكوشي) عن الحكم، بل كان هدفها الرئيسي اسقاط النظام الاشتراكي برمته وانتظار البديل الغربي.

هذه التصريحات والحقائق المزعومة زعزعت مكانة الحزب بين الجماهير، خاصة وانها اتت من وزير دولة وعضو مكتب سياسي وسكرتير اللجنة المركزية.. وفي ترتيبات الحزب الجديدة اصبحت هذه الذكرى يوما وطنيا في تاريخ هنغاريا بعدما كانت ذكرى مأساوية لدى الشعب الهنغاري..

لقد رأت قيادة الحزب انه بتغيير نهج الحزب السياسي والفكري سوف يعزز مكانته بين الجماهير. لكن السؤال الذي يبقى مطروحا هل يتخلى الحزب عن فكره الماركسي اللينيني وعن الطبقة العاملة التي تعتبر قلب المجتمع الهنغاري، واعلان نفسه حزبا اشتراكيا دمقراطيا؟

ان التحولات والتراجعات التي حدثت داخل هذا البلد الذي كان يعتبر ركيزة من ركائز حلف وارسو اثارت ردود فعل مختلفة في العالم بالطبع، وكما كان متوقعا فان الدول الغربية رحبت بغبطة بهذه الخطوة «الجريئة» على حد تعبيرها!! ولعل المدهش هو رد الفعل السوفييتي والذي تلخص على لسان المسؤول في اللجنة المركزية لشؤون اوروبا الشرقية بأن «هنغاريا لها حرية الخيار في سلوك النهج الذي تريده».. وحول امكانية انسحاب هنغاريا من حلف وارسو اجاب بناء على تصريحات المسؤولين في جمهورية هنغاريا بأن هنغاريا على استعداد للبقاء في حلف وارسو.. لكن لا ننكر بأن هناك قلقاً شديدا مما حصل في هنغاريا في المجموعة الاشتراكية والاحزاب الشيوعية العالمية وما تصريح فيدل كاسترو الا تعبيرا عن هذا القلق: «اننا لن نتبرأ ابدا من لقب الاشتراكي والشيوعي، فالامبريالية تصنف الشيوعيين الى فئتين الاخيار والاشرار ونحن بين الاشرار لأننا غير قابلين من وجهة نظرها لـ «الاصلاح» ونرفض العودة الى الرأسمالية».

يبدو هذا القلق طبيعي ومشروع خاصة اذا تعلق الأمر بفقدان معقل من معاقل الاشتراكية في العالم، لأن اي تصدع يحدث في دولة اشتراكية قد ينعكس على العالم الاشتراكي برمته..

من الصعب استباق الاحداث والحكم عما سيحصل داخل هنغاريا في المستقبل.. لكن بإمكاننا رؤية الواقع الجديد من خلال تصريحات المسؤولين في هنغاريا.. فقادة الحزب الاشتراكي الجديد لا يخفون قلقهم الواضح من نتائج الانتخابات القادمة. فالحزب الاشتراكي لا يتمتع بتأييد اكثر من ٢٪ من مجموع اعضاء حزب العمال الاشتراكي السابق.. وما تصريح (نيميت ماكلوش) رئيس الوزراء.. بأنه «لا مناص من التحالف مع تجمعات سياسية اخرى بعد الانتخابات القادمة» غير انعكاس للواقع الذي يعانيه الحزب.. وفي استطلاع للرأي العام في هنغاريا فإن الحزب الاشتراكي لن يحصل على اكثر من ٢٠ بالمئة من الاصوات في الانتخابات التشريعية..

اما المنافس الجدي والحقيقي للحزب الاشتراكي فهو (التجمع الدمقراطي) الذي تأسس قبل سنتين تقريبا والذي ضم بين صفوفه البرجوازية الصغيرة والطلاب والمثقفين في هنغاريا حيث يتوقع المحللون بأنه سيحصل على (٤٠) بالمئة من الاصوات في الانتخابات، وقوته اخذت تزداد مؤخراً نتيجة انشقاق حزب العمال الاشتراكي، وشعور عدد ليس قليل من اعضاء الحزب بخيبة امل واحباط مما جرى داخل الحزب..

اما القوة الثالثة فهي الحزب الشيوعي الهنغاري والذي هو في طور التأسيس او في طور تجميع قواه بعد انقسام حزب العمال الاشتراكي.. فهذه الفئة ما زالت مخلصة للمبادىء الاشتراكية والشيوعية والتي ترى انه ليس بالتراجع عن المبادىء الماركسية يكمن تطور هنغاريا الاقتصادي.. هذا الحزب يضم بين صفوفه الخلايا العمالية في هنغاريا.. وقادته هم قادة سابقون في حزب العمال الاشتراكي الذي يتزعمه (جوزيف ريباتسكي) السكرتير السابق لـ (يانوش كادار) ويضم بين صفوفه الامين العام السابق لحزب العمال (كارولي غروس) وحسب الاحصائيات فإنه يضم في صفوفه (١٢٠) الف عضو.. ويتوقع أن يكون المنافس الأكبر للحزبين السابقين..

ثلاثون عاما على اول جمعية تعاونية للمياه في الوسط العربي

● تقرير: جهاد عقل ●

●يلفت انتباه زائر قرية عرعرة اليوم الجرة الكبيرة والسنبلات بجانبها ومن حولها الورود والعشب الاخضر وشجيرات النخيل. فلهذه الجرة قصة طويلة بدأت قبل ثلاثين سنة.

واقامة النصب التذكاري جاءت تخليدا لذكرى الاعضاء المؤسسين لجمعية الامل للمياه في عرعرة ولتتعرف الاجيال الشابة على أولئك الناس الذين حملوا الراية في وقت كان فيه الحكم العسكري البغيض يحاول منع كل ما هو مفيد لقرانا العربية.

● لمحة تاريخية:

تأسست جمعية «الأمل» سنة ١٩٥٨ في عرعرة بعد أن كانت هناك اولا جمعية «النهضة» التي أسسها مجموعة من الشباب الذين كانوا ضمن حركة الشبيبة الطلائعية التابعة لمبام. وقد جرى دمج «جمعية النهضة» مع جمعية اخرى تدعى «الخطاف» اقيمت من اجل مشروع المياه واطلق اسم «جمعية الامل للمياه في عرعرة وعارة» على الجمعية الجديدة! وفيها ١٢٦ عضوا. وهذه الجمعية هي الجمعية العربية الوحيدة في البلاد التي تملك بئر ماء ارتوازي ولها مخصصات مياه لهذا البئر. ونجد أن هذا المشروع وعبر ثلاثين سنة، مر بمراحل صعبة وله قصة طويلة.

انطلقنا الى عدد من المؤسسين لنسمع القصة من اولها. واول من التقينا الاخ محمود يونس (ابو نضال) احد المبادرين لهذا العمل فسألناه عن الفكرة وكيف ولدت: «اقترحت على اعضاء جمعية النهضة اقامة مشروع مياه للشرب ولتطوير الزراعة في القرية. فأجابني البعض ان هذا حلم لكنني آمنت بالعمل ولا ننسى مثلنا القائل «شرش التين بيكسر الصخر اليابس» وبالاصرار والتحدي واصلنا فكرة المشروع وبدأنا بالاعداد للحصول على ترخيص لحفر البئر من مأمور المياه في اسرائيل».

ويضيف جهاد ضعيف الذي يعمل اليوم موظفا في الجمعية وكان من بين المؤسسين الاوائل: «بعد القرار باقامة الجمعية قررنا ان يكون السهم الواحد بقيمة (٢٥٠) ليرة تدفع على خمس دفعات لأن مثل هذا المبلغ في الخمسينات لم يكن دفعه سهلا دفعة واحدة. وأنا شخصياً دفعت سهمي بتاريخ ١٩٥٨/٩/١٦ بوصل رقم ٩٦» (يبرز الايصال وكأنه وسام الشرف).

ويواصل ابو نضال سرد القصة «حاول الحاكم العسكري آنذاك اشعال الفتنة في القرية ليفشل المشروع وتحيز لفئة نادت باحتكار المشروع على عشرة اشخاص وحاول مصادرة الرخصة منا واقيمت جمعية منافسة يدعمها الحاكم العسكري وحزب المباي تدعى «الخطاف» وبعد تدخل مأمور المياه نوين، عقدت جلسة بمكتب وزير الزراعة آنذاك قديش لوز، واتفقنا على توحيد التعاونيتين باسم واحد وهو «جمعية الامل التعاونية للمياه» ودمجنا المساهمين ووصل عددهم الى ١٢٦ عضواً.

ويتحدث الحاج حسن سالم عقل عضو الهيئة الادارية الأولى للجمعية فيقول: «كنت من اوائل من دعموا هذا المشروع الهام. الرخصة كانت باسم اهالي عرعرة، حاول البعض الاخلال بالمشروع عن طريق محاولة اقناع بعض المساهمين بسحب اسهمهم. وبعد فشل المحاولة اقمنا الجمعية المشتركة «الأمل». لقد جابهتنا ضغوط من الحاكم العسكري، وقمنا بتشجيع من خافوا من هذه الضغوط ومن سطوة الحكم العسكري وتكلل مجهودنا بالنجاح».



● الحاج حسن ابو عقل ●

بعد عملية المخاض هذه لميلاد هذا العمل الجبار وبتوفير المال والترخيص والارادة بوشرت عملية حفر البئر في منطقة الظهرات في عرعرة. ويقول الحاج حسن عقل: «اردنا حفر البئر في قطعة الجامع» (وقف للجامع) وبعد ضغوط البعض علينا وحفاظا على نجاح العمل واتفقنا على نقل الموقع بالتشاور مع المهندس الى منطقة الظهرات.

ويسرد محمود يونس بقية القصة: «حفرنا البئر بعمق ١٠١ م فوصلنا الى طبقة المياه وواصلنا الحفر لعمق ١٤٦ م. واجرينا تجربة الضخ فتدفقت المياه لمدة ٤٨ ساعة وتمكنا من ضخ ٣٥٠ م^3 في الساعة وهذه كمية كبيرة. ونجد بقية القصة والفرحة في نشرة تحمل اسم «الامل» صدرت يوم ٥٩/٤/١ اي بعد شهرين من نجاح المشروع: (يوم الاربعاء ٥٩/٢/٢٥) كان يوم عيد بالنسبة لقريتينا اذ عمت الفرحة جميع اهالي القريتين من اطفال واولاد ونساء ورجال.. ما أجمل تلك الساعة التي بها تدفقت المياه بهذه الكميات الهائلة من انبوب ماطور التجربة».

ويقول الحاج عبد القادر مسعود نائب رئيس الجمعية في ذلك الوقت: «لما طلعت المياه كأننا خلقنا من جديد وكان التعاون ممتازا بين اعضاء الجمعية وعملنا بجد واجتهاد من اجل انجاح المشروع ويوم تدفقت المياه رموني بملابس تحت حنفية المياه. كم كنا سعداء في ذلك اليوم».

واصلت الجمعية مشوارها واقامت شبكة المياه وبنيت الخزانات للمياه فأقامت خزان سعته ٢٠٠٠ كوب ماء، ووصلت الشبكة الى اراضي عرعرة وعارة وتحول سهل وادي عارة في اوائل سنوات الستين الى رقعة خضراء في عز الصيف وبدأت هذه الارض المباركة تدر المحاصيل على المزارعين ويواصل ابو نضال حديثه: «اقيمت شبكة ري للاراضي الزراعية من كفر قرع غربا حتى اراضي ام الفحم شرقا. كلفنا المشروع وقتها ٥٠٠ الف ليرة وهذا مبلغ كبير. اخذنا قسما منه قرضا من البنك الزراعي قمنا بتسديده خلال سنتين وهكذا تحولت الأرض الى مصدر رزق للعديد من العائلات في عرعرة وعارة».

● قصة النصب التذكاري ووضع الجمعية اليوم:

يقول الاستاذ بديع يونس امين صندوق الجمعية حول سؤال عن الوضع المالي للجمعية اليوم: حتى سنة ١٩٨٣ عانت الجمعية من ارتباك في الجباية ومشاكل جانبية اخرى ولكن اصبحت اليوم في وضع اقتصادي يسمح لها بالتطوير والتعمير في المجالات العامة وتقديم الخدمات والتسهيلات لجمهور المستهلكين. وابو العبد رفض تزويدنا بالارقام عن وضع الجمعية المالي ولاحظنا انه فضل التعميم في رده على سؤالنا.

محمود يونس رد على سؤالنا حول فكرة النصب التذكاري وتكاليف اقامته: بعد انتخاب ادارة الجمعية سنة ٨٧ (الانتخابات لهذه الهيئة تجري كل سنتين) بادرنا لاقامة النصب التذكاري تخليدا لذكرى اعضاء الجمعية المتوفين البالغ عددهم ٥٣ عضوا اضفنا لهم اسم المرحوم تسفي نوين مأمور المياه الاول الذي اعطانا الرخصة. كلفنا هذا المشروع ـ النصب ـ (٤٠) الف شيكل جديد وتبرعت



● جهاد ضعيف ●

عائلات المتوفين بمبلغ ٥٠٠٠ شيكل وتبرعات اخرى بمبلغ ٦٠٠٠ شيكل وباقي المبلغ دُفع من صندوق الجمعية.

اما رئيس مجلس عرعرة محمد يونس فيقول عن مشروع النصب التذكاري: «هذا عمل تربوي هام جدا جاء تخليدا لذكرى اناس طلائعيين أمنوا بالعمل المشترك. قمنا بالتعاون مع الجمعية باقامة النصب فقمنا بأعمال التطوير وربطنا المشروع بالكهرباء، وفي المستقبل سنقيم متنزها عاما حول هذا النصب وتطويره».

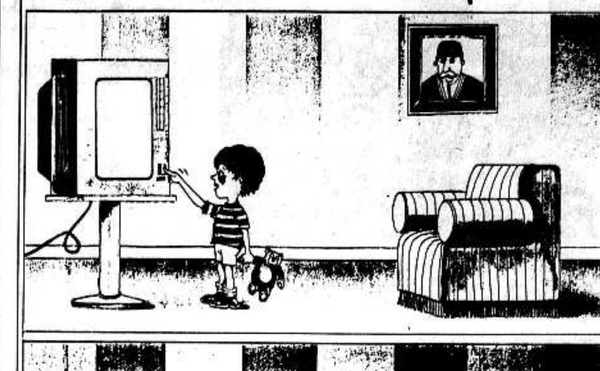
اما الاستاذ بديع ابو العبد فيضيف قائلا: «النصب التذكاري هو شاهد حضاري وتربوي يرسخ في ذهن وضمير الاجيال الصاعدة اهمية العمل التعاوني الخلاق والبناء، بعيدا عن ترهات وحماقات العائلية البغيضة والتفكك المدمر للطاقات والقدرات».

وفي الختام يقول جهاد ضعيف: «ان الجمعية اليوم طورت نفسها وعملها فقد قمنا بفتح مكتب بدوام ثماني ساعات يوميا، واشترينا حاسوبا ووسائل اتصال حديثة. كما اشترينا تراكتورا جديدا وكمية احتياطية من المواسير والمعدات الاخرى وسنطور عملنا اكثر لما فيه خدمة اهالينا في عارة وعرعرة».

نتمنى لجمعية «الأمل» التعاونية المزيد من التقدم والازدهار وان يبقى هدفها خدمة الاهالي وليس استغلالهم. ونقول كم نحن بحاجة لمثل هذه المشاريع في قرانا ومدننا، لكن صدق احد شيوخ قريتنا يوم قال عن السلطة وسماحها بحفر بئر مياه لعرعرة «يا عمي غلطوا هالغلطة ومش راح يغلطوا غيرها». ولكننا بالنضال والكفاح والمثابرة لا بد وان ننال حقوقنا ونصل الى المساواة ولا اقل منها ونعود ونطالب قيادة الهستدروت المراخية بتخصيص ميزانيات اكبر لتطوير الوسط العربي وذلك خدمة لاعضائها العرب.



العالم بالكاريكاتير





(عن مجلة «الشاهد» الصادرة في نيقوسيا)

وقائع مؤتمر الرياضة الاول للوسط العربي في كتاب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر حديثا عن لجنة متابعة الرياضة في الوسط العربي كتاب توثيقي لوقائع مؤتمر الرياضة الاول الذي كانت استضافته الناصرة في اخريات العام الماضي.



اعد المادة التي جاءت في (٢١٢) صفحة من القطع المتوسط د. وليم شحادة. والكتاب صادر عن «دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر» (شفاعمرو)، وقد اشتمل على خمسة فصول تعرض لانجازات اللجنة ومجريات المؤتمر وما سبقه من تحضيرات وما تمخض عنه من قرارات وتوصيات وغير ذلك.



● الأحد ـ ١٩٨٩/١٢/٣ ●

- ١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»
- ١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
- ١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ ـ برنامج غناء غربي
- ٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
- ٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ ـ البرنامج الفني الثقافي «وضع الأدب»
- ٢٢،١٠ ـ الحلقة الأخيرة من المسلسل الامريكي «محامو لوس انجلوس»
- ٢٣،٠٠ ـ البرنامج السينمائي «أي مشهد»
- ٢٣،١٥ ـ المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
- ٠٠،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠،٢٠ ـ البرنامج الرياضي «هدف أول»
- ٠٠،٣٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
- ٠١،٠٠ ـ انتهاء الارسال

أطفال الانتفاضة يستحقون حياة افضل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جمعية الدفاع عن اطفال الاحتلال، في حيفا، هذه الايام بطاقة متوجة رسومات فلسطينية للطفلتين ديانا (ست سنوات) وشيرين (تسعة اعوام) المقيمتين في مخيم الجلمة، قضاء جنين.

وتصدر البطاقة مانشيت مترجم الى سبع لغات، تقول كلماته: «أطفال الانتفاضة يستحقون حياة افضل».

خضراوات عملاقة!

● سجل مزارع انكليزي متخصص في زراعة الخضار العملاقة مؤخرا الرقم القياسي لاكبر جزرة واكبر حبة شمندر. وبلغ وزن الجزرة التي زرعها اريك ستون (٥٩ سنة) ٤،٨ كغم وحبة الشمندر ١٣،٥ كغم. وكان سجل قبل ذلك الرقم القياسي لاكبر ملفوفة وضلع كرافس اذ بلغ وزن الاولى ٥٥ كغم والثاني ١٦ كغم.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٢) * * *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	□	□	□	□	■	□	□	□	□
٢	□	□	□	■	□	■	□	□	□
٣	□	□	■	□	□	□	■	□	□
٤	□	■	□	□	□	□	□	■	□
٥	■	□	□	□	□	□	□	□	■
٦	□	■	□	□	□	□	■	■	□
٧	□	□	■	□	□	■	■	□	□
٨	□	□	□	■	□	■	□	□	□
٩	□	□	□	□	■	□	□	□	□

● اعداد: يوسف توفيق محمود عوض جعص ـ ام الفحم

أفقي وعمودي:

١ ـ مخيم فلسطيني ـ كفاح
٢ ـ درج ـ حصة
٣ ـ للاستفسار ـ تجمع ـ ضمير متصل
٤ ـ من الأشهر
٥ ـ يحمل احدى الجنسيات العربية
٦ ـ الاسم الاول لقائد جبهوي
٧ ـ عكس ـ متماثلان ـ حرف جر
٨ ـ أقرع ـ من الشعوب
٩ ـ في الفم ـ اخير

* * * حل لغز رقم (١٧١) * * *

أفقي:

١ ـ نيويورك
٢ ـ تامر
٣ ـ تهم
٤ ـ ناضل ـ مل
٥ ـ حي ـ إلا
٦ ـ ارمينيا
٧ ـ ثار ـ قن

عمودي:

١ ـ نتانيا
٢ ـ يا ـ أحرث
٣ ـ وميض ـ ما
٤ ـ ير ـ ريال
٥ ـ لن
٦ ـ قيامة
٧ ـ كامل ـ أن

فرقة «يعاد» في عملها الجديد: «زغرودة كانون»:

هذه الزيتونة الطيبة جذورها.. في قلوبنا



●مساء الجمعة، امس الاول، قدّمت فرقة «يعاد» الرامية، امام جمهور كبير من اهل الرامة، العرض الاول لبرنامجها الجديد «زغرودة كانون». كان مثيرا للفرح والطمأنينة، ان الجمهور تدفق كتلا كتلا، بحيث ضاقت القاعة فوقف عدد كبير من الناس في الممرات. ومع هذا، بقي كثيرون خارج القاعة بعد ان تأكدوا بأنهم لن يجدوا موطىء قدم ـ بالمعنى الحرفي للكلمة ـ في القاعة.

أليس هذا بحد ذاته، في هذه الايام التي تتميز بتراجع الفعاليات الفنية والثقافية الجادة وسام شرف لفرقة «يعاد»، ويقينا ان هذا الأمر هو وسام شرف للرامة ايضا، التي انجبت فرقة «يعاد» وترعاها وترافقها حبا ودعما، وليس المال كل شيء، فالدعم بالحب والاحتضان حاسم ايضا.

في هذا البرنامج الجديد تسمو فرقة «يعاد» الى مرحلة جديدة، تعزز مكانتها فرقة فنية محترفة، لا هاوية، ويضم البرنامج غناء جماعيا، بالأساس، لأشعار سميح القاسم وتوفيق زياد ومعين بسيسو وآخرين. كما ان الربط بين الاغاني والقصائد يجعلها عملا متكاملا كان جميلا.

هذا العمل الكبير قدم لنا صورة فنية رائعة للبطولة الجماعية للشعب في وجه الاقتلاع والاستيطان، قدم صورة مثيرة لعطش شعبنا الى الفرح والطمأنينة والسعادة.

واولا واخيرا، فان لعمل الفني الجميل حقا، الاصيل حقا يضع حدا لكل النقاشات السفسطائية حول الفن والالتزام. في ابداع «يعاد» نرى الالتزام فنيا والفن ملتزما، ونحس ـ واكاد اقول: نرى ـ القوة الحقيقية للاشراقة الابداعية الفنية.

رأينا على المنصة شبانا وشابات.. لوحة جميلة جذابة.. كرم زيتون.. صورة لشبيبتنا المحبة للحياة، المتمسكة بالجذور، الحالمة بالفرح على الرغم من كل العذاب، الطامحة الى الطمأنينة على الرغم من الكابوس.

يا احباء، في فرقة «يعاد»: الاستمتاع بعملكم الجديد عمق فينا الأمل والحب للحياة. وعلى هذا ـ بالاضافة للمتعة الفنية ـ الف شكر.

والف تحية لاهل الرامة، لـ «المؤسسة الشعبية للفنون»، ولمؤسسة «الاسوار» اللتين تدعمان وترعيان الفرقة ماديا. وتستحق فرقة «يعاد» ان تقدم عروضها امام شعبنا في كل المناطق.. بل يستحق شعبنا في كل المناطق ان يستمتع بعروضها..

(س. ج)

معرض القطط

● بادرت جمعية هواة الحيوانات، «فاونا»، في الاتحاد السوفييتي مؤخرا الى تنظيم مسابقة دولية للقطط، شارك فيها اكثر من مئتي قط وقطة من مختلف اصقاع العالم.

اقيم المعرض في بناية قصر الثقافة التابع لمعهد الهندسة والبناء في موسكو، وأشرف عليه هيئة تحكيم دولية ضمت خبراء الاتحاد الاوروبي الدولي لهواة هذه الحيوانات.

في الصورة اعلاه قطة سيامية شاركت في المسابقة.



(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

الصنانة

غمزات!

- المسرحية قديمة. اما التثاؤب فجديد.
- باري القوس لا يبريها في جميع الحالات.
- الأمل والارادة توأمان.
- من يحكم يحاكم. ومن يُحاكم يحاكِم.
- الاطفال وحدهم لا يحاكموا اذا حكموا.
- إلكسل مفتاح الملل.
- تصبح الطريق سالكة امام من يسلكها فقط.

قدح!

● انهم مستندون. انهم آمنون من الشر، محميون. يا لسعادتهم السماوية، يا للبركة. ما اروع سكينتهم.

انهم مستندون على جدار.
وهبت الريح.
وكان يا ما كان!

مدافشة!

* البيريسترويكا تدافش الينا
والرياح الجديدة تهب علينا
لا تعرقلها يا عنيد
الكرت الاصفر بالايد.

(صحيفة «نيدلنا براقدا» السلوفاكية)

موقف!

* قال الاديب والمفكر الالماني غوته:
لا تكفي الرغبة، يجب العمل.

سلالة!

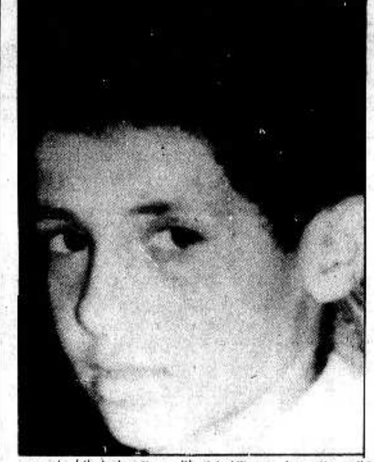
* لو ان الموت المبكر، وغير الطبيعي، لم يضع حدا لحياة اعظم الشعراء الروس الكسندر بوشكين لكان سعد بأطفاله الاربعة واحفاده الـ ١٩.

وتزوجت احدى حفيدات بوشكين من ن.ف. بيكوف ابن اخت الكاتب المشهور ن.ف. غوغول، وهذا الفرع من شجرة بوشكين وهب العالم العالم الروسي المشهور ـ البيولوجي الكسندر دانيليفسكي.

وصدر، مؤخرا، كتاب للكاتب السوفييتي ف. م. روساكوف بعنوان «سلالة بوشكين».

لقد عمل الكاتب مدة ١٥ سنة في البحث وجمع المعلومات. وجاءت ثمرة تعبه مثيرة للغاية. لقد عثر على معلومات مشوقة عن ٣٠٦ اشخاص من احفاد بوشكين الذين عاشوا في العام ١٩٧٨ في ٢١ دولة اوروبية وامريكية، وفي جزر الهاواي كذلك.

شهداء الانتفاضة



●الشهيد فايز جبر ابو عبيد (١٣ عاما)، طالب من مخيم رفح (يبنا) استشهد يوم (١٩٨٩/١٠/١٣) في مستشفى «تل هشومير» متأثرا بالجراح التي اصيب فيها جراء عيارين معدنيين في الراس يوم (٨٩/٨/١٣).
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

المحكمة العليا تقر قرار هدم منزل المحكوم بالسجن مدى الحياة بتهمة حرف الباص

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقرت المحكمة العليا قرار هدم منزل عائلة احمد حسين شكري في رام الله والذي صدر حكم بسجنه مدى الحياة الشهر الماضي بتهمة محاولة حرف ودحرجة احد باصات خط (٤٠٥) الواصل بين تل ابيب والقدس. ويتكون المنزل الذي يقع في منطقة «بطن الهوى» من طابقين كل منها اربع غرف ويأوي ثلاث عائلات.

وقالت والدة الشاب (انشراح) ان حكما قاسيا صدر ضد ابنها رغم انه يعاني من امراض عصبية وان ملف قضيته قد اقفل. ثم تساءلت: لماذا يريدون اعادة فتح ملفه في قضية لا تتعلق به؟! ام ان المقصود هو عقاب جماعي.

من جهة ثانية، اخطرت دائرة التنظيم الاحتلالية المواطن علي محمود جمزاوي من قرية عين عريك/رام الله باخلاء منزله خلال يومين لهدمه بحجة أنه اقيم على انقاض منزل هدم قبل (١٢) عاما. ويتألف المنزل من ٤ غرف.

الحكم (١٧) عاما بالسجن الفعلي على شاب مقدسي بتهمة «رشق زجاجات حارقة»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة اللد العسكرية يوم الخميس الاخير حكما بالسجن الفعلي لمدة (١٧ عاما) ضد الشاب المقدسي، هاني محمد عوني جابر (٢٠ عاما)، الذي اتهم بتنفيذ عدة اعمال رشق زجاجات حارقة في القدس وبينها سيارة اسرائيلية من نوع «سوبارو» كانت تقل اشخاصا يقومون بالدعاية الى «الليكود» في انتخابات الكنيست الاخيرة اثناء عبورها في وادي الجوز مما ادى الى اصابة ثلاثة من ركابها بحروق مختلفة، واتهم جابر ايضا بالانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كما ذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية.

من جهة ثانية فقد حكمت المحكمة نفسها بالسجن لمدة خمس سنوات نصفها فعلية على الشاب زهير حسين الشويكي (١٩ عاما) من حي الثوري في القدس.

اعتقال اداري للنقابي محمود زيادة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر في معتقل الظاهرية النقابي محمود زيادة، امين عام اتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية.

وكان زيادة قد اعتقل في ٨٩/١٠/٢١ اثر مداهمة مكتبه في مركز الدراسات العمالية في رام الله. وقال زيادة لمحاميه شاهر العاروري ان احد المحققين هدده بالابعاد.

هرب احد الاطفال من المعسكر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال المرابطة في مخيم جباليا يوم امس الاول الجمعة احد الاطفال ويبلغ من العمر (١٢ عاما) واخذوه الى معسكر الجيش هناك حيث تم احتجازه.

وحين شعر الطفل بامكانية الهروب قام بذلك فطارده الجنود في شوارع المخيم ولكن الاهالي الذين دافعوا عنه برجم الجنود بوابل من الحجارة استطاعوا انقاذه ووصل الى اصدقائه ليشاركهم نشاطهم من جديد.

«الكلب الامين» يشارك في الانتفاضة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يشارك كلب صغير في مخيم جباليا، الفرق الضاربة نشاطهم في الانتفاضة. ويقوم الكلب كل مرة بحراسة الطرق وتنبيه الشبان الى اقتراب وصول قوات الجيش اذ يأخذون الاحتياطات اللازمة لذلك.

ويعيش الكلب الامين مقابل معسكر الجيش وقام امس بعد انتهاء الصدامات باللحاق بافراد الجيش حتى بوابة المعسكر. وعندما غضب الجنود من نباحه قاموا بتشغيل راجمة الحجارة ضده، ولكنه استطاع الهرب باتجاه الاهالي الذين صفقوا له واحتضنوه.

وفد اتحاد النقابات المهنية الدولي يزور قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ برئاسة فرانك بولين، سكرتير اتحاد نقابات الاعمال التجارية والخدمات العامة، زار وفد نقابي يمثل اتحادات النقابات المهنية الدولي ومركزه في براغ، قطاع غزة يوم الخميس وحل ضيفا على رئيس نقابة الخياطين محمد مدوخ، ورئيس اتحاد منتجي الحمضيات الحاج هاشم عطا الشوا، ورئيس نقابة التجارة والبناء عايش عبيد، وسكرتير نقابة الخدمات العامة والاعمال التجارية حسين الجمل.

واستمع الوفد الضيف لشرح تفصيلي عن المعاناة التي يعيشها العمال الفلسطينيين في قطاع غزة وخاصة المشاكل الناجمة عن تطبيق سياسة البطاقات الممغنطة التي ادت الى ابقاء حوالي ٦٠٪ من العمال بدون عمل، ويقدر عددهم بحوالي (٥٠) الف عامل.

كما استمع الوفد الى شرح عن الممارسات الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال، وسلطات الجمارك بشكل خاص، ضد اصحاب مصانع الخياطة العاملين في الاراضي المحتلة، وضد مصدري الحمضيات واصحاب البيارات. وطالب المضيفون ان تنقل وجهة نظرهم هذه الى اتحاد النقابات المهنية في العالم والى كافة القوى الدمقراطية والمحبة للسلام.

رغم قرار الادارة العسكرية الاسرائيلية باغلاق المدارس: «الاونروا» تقرر فتح مدارسها في الضفة الغربية يوم ١١ الجاري

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ صرح متحدث باسم وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا»، يوم الاربعاء الاخير، لوكالة الصحافة الفرنسية بأن الوكالة اعلنت عزمها على اعادة فتح مدارسها في الضفة الغربية في ١١ كانون الاول الجاري، رغم قرار الادارة العسكرية الاسرائيلية بابقاء هذه المدارس مغلقة حتى ٧ كانون الثاني المقبل.

وبرر المتحدث باسم الوكالة، التي تتكفل بـ ٩٠ مدرسة (٣٦ الف طالب) في الضفة الغربية، اعادة فتح هذه المدارس قريبا بالتأخر الكبير في البرنامج الدراسي.

وكان اعيد فتح المدارس الفلسطينية، بصورة تدريجية، اعتبارا من تموز الماضي بعد اغلاقها بأمر من السلطات الاسرائيلية طيلة ١٨ شهرا من الانتفاضة الفلسطينية. وفي تموز اعلنت الادارة العسكرية ان العطلات الدراسية الصيفية ستؤخر ثلاثة اشهر لتحل محلها عطلة لمدة شهرين اعتبارا من منتصف تشرين الثاني.

ومن جهة اخرى صرح متحدث باسم الادارة العسكرية، في اليوم نفسه، لوكالة الصحافة الفرنسية بأن على «الاونروا» ان تخضع للقاعدة العامة وان المدارس «مغلقة بصورة طبيعية» بسبب العطلة.

في ختام لقائه التاريخي مع قداسة البابا في حاضرة الفاتيكان:

غورباتشوف: احترام هويات الشعوب شرط ضروري لخلق ظروف دولية مستقرة لاجتياز مرحلة التغيير التاريخي

● ويضيف: شعوب متعددة الطوائف تعيش في الاتحاد السوفييتي وجميعهم لهم الحق في اشباع رغباتهم الروحية. وسيصدر قريبا قانون حول حرية المعتقدات ● اقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والفاتيكان قريبا ●

●الفاتيكان ـ الوكالات ـ ان «ما تم حدث خارق حقا». وان هذا الحدث «اصبح ممكنا نتيجة التغيرات الجذرية التي تعصف حاليا بالعديد من البلدان والدول». ثم اعلن في ختام خطابه «توصلنا الى اتفاق مبدئي لاعطاء صفة رسمية للعلاقات بين دولتينا». هذا ما جاء في الكلمة التي القاها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ردا على الكلمة التي وجهها اليه قداسة البابا، يوحنا بولس الثاني، خلال اللقاء التاريخي الذي تم بين الطرفين في حاضرة الفاتيكان، في النصف الاول من يوم الجمعة الاخير، واستغرق حوالي الساعة في المكتبة.

واوضح الزعيم السوفييتي ان «مسؤولينا الدبلوماسيين سيحددون الاجراءات» لتنفيذ هذا الاتفاق.

وتابع: «تحدثنا عن امور كثيرة». ثم قال «ان الاتحاد السوفييتي والكرسي الرسولي يشاركان في اتفاقات هلسنكي. وفي حدود امكاناتها ودور كل منها المحدد ستقدم كل من دولتينا الدعم لتنفيذ هذه الاتفاقات ولحل المشاكل الاوروبية ولخلق ظروف خارجية مواتية تسمح للاوطان باتخاذ خياراتها بكل استقلالية». واضاف ان «احترام الهويات الوطنية والروحية والثقافية للشعوب هو شرط ضروري لخلق ظروف دولية مستقرة تحتاج اليها اوروبا والعالم لاجتياز مرحلة التغير التاريخي الحالية ولبلوغ مرحلة سلام جديدة».

اضافة الى ذلك قال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي «انطلقنا من هذه المواقف لبدء حوارنا مع الكرسي الرسولي وهو حوار تكرس في لقاء القمة هذا. وأني سعيد للتفاهم المشترك الرفيع المستوى والنية في دعم هذا الحوار باعمال محددة». واكد ان «شعوبا متعددة الطوائف تعيش في الاتحاد السوفييتي من مسيحيين ومسلمين ويهود وبوذيين وآخرين. وجميعهم لهم الحق في اشباع رغباتهم الروحية. وسيصدر قريبا جدا قانون حول حرية المعتقد في بلادنا».

وخلص الزعيم السوفييتي الى القول: «نتعلم حاليا في سياق البريسترويكا فنا صعبا وضروريا للتعاون ولتوطيد شامل للمجتمع على قاعدة عمل هي التجديد».

ووصف المونسنيور روجيه اتشيغاراي، رئيس لجنة العدالة والسلام البابوية، يوم الجمعة الاخير، لقاء قداسة البابا والزعيم غورباتشوف، بأنه «تاريخي». وذكر ان «الفاتيكان يسعى الى الدفاع عن حرية جميع المؤمنين في الاتحاد السوفييتي بمن فيهم اليهود والمسلمون».

واضاف اسقف مرسيليا (فرنسا) السابق في تصريح من روما لاذاعة «اوروبا ١» الفرنسية «انه لمشهد مهم ان يتمكن هذان الرجلان مع كل اختلافهما التحدث بعد قليل مباشرة بالروسية». وقال: «منذ وصول غورباتشوف الى الحكم هناك انفتاح تجاه الكنائس. وليس ذلك ذرا للرماد في العيون بل ان الدلائل موجودة واعتقد بانها صادقة».

وخلص الاسقف الى القول: «اعتقد انه سيتم ارساء العلاقات بين الكنيسة الكاثوليكية وموسكو بشكل يتميز بمزيد من الاستمرارية من دون التفكير الان بعلاقات دبلوماسية».

واجتازت السيارة السوداء المصفحة التي تحمل الرئيس السوفييتي حوالى الساعة ٩٫٥٠ بالتوقيت المحلي الحدود الرمزية لاصغر دولة في العالم. وانعطفت حول كاتدرائية القديس بطرس متوجهة الى ساحة القديس داماسيوس حيث كان عمدة الفاتيكان المونسنيور دينو مونتدوزي في استقبال غورباتشوف وزوجته رايسا.

وفي ختام اللقاء قدم قداسة البابا تمثالا يرمز للمسيح الى الزعيم السوفييتي انجزته مدرسة الفاتيكان للفسيفساء، وهو نموذج عما كانت عليه تماثيل المسيح في الكنيسة البدائية. ويظهر المسيح حاملا انجيلا مفتوحا مع عبارة لاتينية كتب عليها «انا الطريق والحق والحياة من امن بي يحيا».

وتلقت رايسا زوجة الزعيم السوفييتي سبحة وردية من اللؤلؤ ذات خيط ذهبي.

وقدم غورباتشوف بدوره الى البابا هدية دينية وهي عبارة عن مجلدين عن مزامير كييف يعود تاريخها الى القرنين الثالث عشر والرابع عشر مزينين بمنمنمات ويمثلان احدى اقدم الشهادات باللغة السلافية القديمة.

سلطات الاحتلال تعلن بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة من جديد

●حركة «يوجد حد» تزور بيت ساحور تضامنا مع اهلها الصامدين ● نساء بيت ساحور يعقدن مؤتمرا صحافيا في القدس ويطالبن باعادة المبعدات وتحرير المعتقلين، ويطالبن باشراف دولي على المناطق المحتلة●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لاول مرة تقوم حركة «يوجد حد» بنشاط سياسي في المناطق المحتلة. فقد قام وفد من الحركة يوم امس السبت بتنظيم زيارة تضامنية الى مدينة بيت ساحور البطلة، وضم الوفد حوالي (٦٠) شخصا من بينهم رافضو الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الشاب رامي حسون وستيف كوبرمان وميخائيل فرشانسكي. واوقفت سلطات الاحتلال الوفد على مدخل المدينة بحجة انها منطقة عسكرية مغلقة.

وهناك استقبل الوفد التضامني من قبل نائب رئيس البلدية السيد خليل خير وعضو البلدية السيد عطاالله رشماوي بالاضافة الى رئيس طائفة اللاتين ورئيسة الاتحاد النسائي في المدينة. واصدر الطرفان بيانا الى الرأي العام جاء فيه ان الاحتلال «يشكل خطرا على قيام اسرائيل كمجتمع حر مبني على قيم دمقراطية ولن يكون اي اسرائيلي حرا طالما يوجد فلسطيني واحد يخضع لتعذيب الاحتلال».

هذا وكان وفد من (٢٠) شخصا قد وصل الى المدينة يوم الجمعة (امس الاول) الا ان السلطات اعادته للسبب نفسه. وتذكر مصادر هناك ان قوات الجيش اجرت تفتيشا خلال ليلة امس الاول في بعض المنازل هنا منها ان احدا استطاع التسلل الى المدينة والمبيت فيها.

● اعيدوا المبعدات وحرروا المعتقلين ●

وعقدت الاطر النسوية في مدينة بيت ساحور ظهر امس مؤتمرا صحافيا في القدس تحدثت فيه عدد من النسوة، اكدن فيه قرار اهالي المدينة برجالها ونسائها رفضهم التام دفع الضرائب لسلطات الاحتلال وطالبن باعادة المبعدات الفلسطينيات امهات وزوجات مع اطفالهن الى عائلاتهن في دولتهن فلسطين. كما طالبن بالافراج عن معتقلي الضريبة ووضع حد «للقتل المتعمد وكافة الاجراءات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء وبنات الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة».

وفي نهاية المؤتمر طالبت الاطر النسوية الهيئات الدولية التدخل وارسال هيئات دولية لتشرف على المناطق المحتلة وحماية سكانها الفلسطينيين التي تتعرض حياتهم للخطر في كل وقت.

هذا وقد ارسلت الاطر النسوية برقيتين بهذا الخصوص الى قداسة البابا والى القمة السوفييتية ـ الامريكية للتدخل السريع لحل مثل هذه المواضيع.

ويذكر ان اكثر من (١٧٠) حالة ابعاد للنساء الفلسطينيات تمت خلال الانتفاضة مع اطفالهن بحجة عدم الحصول على تصريح «للم الشمل»، ومن النساء من هي حامل او ام لطفل رضيع او لعدة اطفال ومنهن من تعيش كسائحة في الاردن منذ عدة اشهر اذ لا اهل لها هناك ويذكر البيان الذي اصدرته الاطر النسوية العاملة في بيت ساحور عدة امثلة على ذلك.

في محصلة اولية ـ ٤٠ قتيلا و ٨٠ جريحا:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ونقلت اذاعة محلية انه جرى تبادل عنيف للقصف المدفعي قرب مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في احدى ضواحي العاصمة حيث لجأ مئات عدة من المتمردين.

كما تمركز حوالي خمسين متمردا في مداخل ابنية حي مكاتي التجاري الفخم حيث يعيش عدد كبير من الاجانب. وعند المساء، كان عدد كبير من الجنود الموالين للنظام يعملون على محاصرتهم.

وانسحب، امس، اكثر من ٤٠٠ متمرد من مطار ليغازبي الاقليمي في جزيرة لوزون. لكن عددا مماثلا منهم كان لا يزال يسيطر على قاعدة ماكتان الجوية في سيبو مؤكدين انهم «سيقاتلون حتى الموت».

وانتقدت الصحف بشكل لاذع اكينو لانها طلبت دعم الطائرات الامريكية المتمركزة في قاعدتي «سوبيك باي» و «كلارك» شمالي مانيلا.

وعادت المطاردات الامريكية من نوع «فانتوم ـ ٤» الى قواعدها صباح امس دون ان تستخدم اسلحتها.

كما انتقد نائب الرئيس الفيليبيني، سلفادور لوريل، امس، الولايات المتحدة لموافقتها على تقديم دعم جوي للقوات اكينو لقمع التمرد. وادلى متحدث باسم لوريل بتصريح اذاعي اعتبر فيه «ان الصديق الحقيقي لا يتدخل في خلافات داخلية». واضاف «ان الزعيم الذي يطالب بتدخل خارجي للاستمرار في السلطة يصبح بالطبع مدينا لهذه القوة الاجنبية».

واتهمت اكينو، خلال مؤتمر صحفي متلفز، ثلاثة ضباط وعددا من السياسيين الذين لم تكشف عن اسمائهم بالوقوف وراء محاولة الانقلاب السادسة منذ وصولها الى السلطة.

من جهتهم اعترف المتمردون لاذاعة محلية بأن انقلابهم فشل لكنهم اوضحوا انهم لن يستسلموا الا مقابل استقالة اكينو وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة.

ويعتبر الكولونيل السابق غريغوريو هوناسان المشتبه بكونه مدبر محاولة الانقلاب هذه احد قادة الحركة التي انشأها ضباط شبان عام ١٩٨١.

وبدأت، مع ذلك، الحياة تعود الى طبيعتها، مساء امس، في العاصمة فعاودت محطات التلفزيون الخمس بث برامجها العادية كما يمكن ان يعاود مطار مانيلا الدولي اليوم الاحد عمله، حسب مصادر رسمية.

هذا وقالت السفارة الامريكية في بيان لها امس، ان الطائرات الامريكية التي شاركت في تغطية جوية لدعم اكينو، امس الاول، اوقفت عملياتها، امس.

واكد مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان الاوضاع السائدة في الفلبين تثير القلق.

واعرب غيراسيموف عن امله بان تتمكن الحكومة والشعب الفلبيني من تطبيع الوضع ومعالجة الصعوبات الناشئة. واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يعارض بحزم التدخل في شؤون اي دولة كانت.

ايغون كرنتس، مرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وذكر مير ان فكرة اعادة توحيد الدولتين تتناقض مع «ارادة قسم كبير من الشعب». واضاف من جهة أخرى ان «وجود الدولتين الالمانيتين يعتبر على الصعيد الدولي حاسما للسلام والاستقرار في اوروبا».

وفي الوقت نفسه وجه مير باسم حكومته دعوة الى جميع العمال طالبا منهم «تعبئة قواهم في جميع المجالات» من اجل تحريك اقتصاد البلاد.

وعلى الصعيد نفسه ذكرت وكالة الانباء الرسمية الالمانية الدمقراطية ان اكثر من عشرة الاف من اعضاء الحزب الإشتراكي الألماني الموحد تظاهروا، مساء الاربعاء، في لايبزيغ (جنوب البلاد) وعبروا عن تأييدهم لوحدة الحزب ومعارضتهم لتوحيد الالمانيتين.

ونقلت الوكالة عن السكرتير الاول للحزب في المدينة، توماس بينسكي قوله «ان الحزب لم يرتكب خطأ جماعيا». واضافت انه طالب بالكشف دون رحمة عن الوضع الذي لا يطاق الذي تسبب فيه القادة السابقون للحزب.

هذا والغى البرلمان الألماني الدمقراطي، امس الأول الجمعة، صفة الدور القيادي للحزب الإشتراكي الألماني الموحد في المانيا الدمقراطية.

وقد وافق النواب الالمان الدمقراطيون الى ٤٢٥ بالاجماع، باستثناء خمسة امتنعوا عن التصويت، على الغاء الفقرة الاولى من البند الاول من الدستور التي تنص على ان «الطبقة العاملة والحزب الماركسي اللينيني يقودان» دولة المانيا الدمقراطية.

وادرجت في اللحظة الاخيرة تعديلات على جدول اعمال هذه الدورة البرلمانية، التي دامت يوما واحدا، لادراج هذه المسألة التي شكلت احد المطالب الرئيسية للمعارضة والاحزاب الحليفة الصغيرة للحزب الإشتراكي الألماني الموحد.

بالمقابل فشل اقتراح بحذف عبارة «العمال والفلاحين» من الفقرة الاولى من الدستور ولم ينل ثلثي الاصوات الضرورية لاقراره. ويشار الى ان الدستور الألماني الدمقراطي لا يزال يبدأ بعبارة «الجمهورية الدمقراطية الالمانية دولة اشتراكية للعمال والفلاحين».

واعتذر مجلس الشعب الألماني الدمقراطي (البرلمان) من الشعب التشيكوسلوفاكي على التدخل سنة ١٩٦٨، وذلك في مذكرة صوت عليها مساء امس الأول.

واعلن البرلمان انه «يأسف بصدق لمشاركة المانيا الدمقراطية في العمليات العسكرية» ضد تشيكوسلوفاكيا وبقدم «اعتذاراته» الى الشعب التشيكوسلوفاكي.

● ظهور خلافات داخل «المنتدى الجديد» ●

وظهرت، امس الأول، خلافات داخل المنتدى الجديد، وهو تنظيم المعارضة الابرز في المانيا الدمقراطية، اثر النداء الى الاضراب العام الذي وجهه فرع المنتدى في مدينة كارل ماركس ورفضته المنظمة الأم.

وكان فرع كارل ماركس دعا في بيان نشرته وكالة انباء المانيا الدمقراطية الى الاضراب العام، في السادس من الشهر الجاري، دون استشارة القادة الرئيسيين في المنتدى الجديد او قادة الفروع الاقليمية الاخرى.

ويرى المراقبون ان هذا الخلاف يؤكد افتقار هذا التنظيم الذي ولد بشكل عفوي قبل شهرين فقط الى بنى تحتية فاعلة.

الرياح والعواصف الشديدة لم تنجح في

وقد رسى الطرادان «سلافا» و«بيلكناب» في هذا الخليج وكان مقررا عقد جلسة العمل الاولى ومدتها ثلاث ساعات على ظهر السفينة الحربية السوفييتية ولكن تقرر في نهاية الامر نقلها الى السفينة «مكسيم غوركي» البيضاء التي صنعت قبل عشرين عاما في احواض هامبورغ والتي رست بميناء كالافرانا الصغير في جنوب الخليج.

واعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، اقترح، امس السبت على نظيره السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، افكارا الهدف منها تحقيق تقدم في العلاقات الاقتصادية والسياسية بين بلديهما ويمكن ان تشكل اطارا للتعاون من اجل السلام والازدهار.

وخلال خمس ساعات من محادثات «مثمرة جدا وجوهرية وبعيدة عن التكلف» جرت صباح، امس، على متن السفينة السوفييتية «مكسيم غوركي» الراسية في خليج مارساكسلوك في مالطا تحدث بوش لاكثر من ساعة عن الوضع الاقتصادي في اوروبا الشرقية ونزع السلاح وامريكا الوسطى كما اوضح المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر.

وقال فيتزووتر ان بوش «عرض اكثر من عشر افكار للتقدم الاقتصادي والسياسي في العلاقات الامريكية السوفييتية وقدم افكاره كاطار عريض لاعمال من شأنها ان تساعد البلدين على العمل معا من اجل السلام والازدهار».

ولم يعط المتحدث الامريكي اية ايضاحات حول ما تضمنته افكار بوش مشيرا فقط الى ان الرئيس الامريكي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اعرب للزعيم السوفييتي عن دعمه «لنجاح البيريسترويكا».

اما غورباتشوف «فتحدث مطولا عن البيريسترويكا واهداف برنامج الاصلاحات».

وذكر فيتزووتر ان بوش وغورباتشوف «اعترفا ان تحديات اقتصادية وسياسية تحدق باوروبا الشرقية وتعهدا دراسة فرص التقدم التي يمكن ان تردها».

واستغرق اللقاء بمجمله خمس ساعات كرست منها ساعتان للمحادثات بمشاركة كامل اعضاء الوفدين وساعة ونصف الساعة للقاء منفرد وساعة ونصف ساعة للغداء. وقال فيتزووتر ان هذا اللقاء خصص لبحث «مجموعة كبيرة من المسائل ذات الاهتمام المشترك» وتميز بـ «رغبة تعاون بالنسبة للمستقبل في زمن يشهد تغيرات متزايدة».

واعتبر بوش ان جلسة العمل كانت «مثمرة للغاية» وهو ينتظر باهتمام جلسة العمل الثانية والعشاء على متن «مكسيم غوركي» حسب فيتزووتر.

وقد اقترح بوش بنفسه ان تتم الجلسة الثانية والعشاء على متن السفينة السوفييتية بسبب الطقس الرديء الذي يجتاح مالطا وهياج البحر كما اوضح المتحدث.

وبعد لقائه الاول مع غورباتشوف عانى بوش شخصيا من البحر الهائج اذ ان الزورق الذي اعاده «بلكناب» قام بثلاث محاولات قبل النجاح في الاقتراب من الطراد الامريكي.

وخاطب غورباتشوف الصحفيين مازحا «اول شيء يجب القيام به هو ازالة هذا النوع من السفن التي لا يمكنكم الصعود عليها في طقس كهذا». واردف ذلك بقوله «سنضع خطة سرية لنزع سلاح الاسطول السادس». اما بوش فقد صرح «بدأ الوضع يهدأ وهذه دلالة حسنة».

واحدثت تغييرات اللحظة الاخيرة التي طرأت على تنظيم القمة السوفييتية ـ الأمريكية اضطرابا في الاتصالات بين المسؤولين عن البلدين والصحافة مما ادى الى نقص في المعلومات حول المحادثات.

واعلن البيت الابيض جلسة المحادثات الثانية بين الرئيسين الامريكي، جورج بوش، والسوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وكذلك مأدبة العشاء اللتين كانتا مقررتين مساء امس السبت الغيتا بسبب العاصفة التي تجتاح مالطا.

واوضح المتحدث باسم البيت الابيض، رومان بوباديوك، ان القمة ستستأنف صباح اليوم الاحد.

وصرح غورباتشوف لدى وصوله امس، الى مالطا بان المحادثات مع نظيره الامريكي ستجري عن اقامة عالم افضل مع امكانية الانتقال بصورة اسرع في المرحلة الراهنة، الى تطور العلاقات وسلام امتن في جميع القارات.

واضاف غورباتشوف ان الوقت والاحداث تتطور بشكل عاصف بحيث ان العلاقات السوفييتية ـ الامريكية وصلات الحوار تحتاج الى المزيد من الديناميكية. لهذا ينبغي ان يجري حديث مهم حول القضايا التي تتعلق ليس فقط الشعوب في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، بل وشعوب العالم قاطبة كذلك.

مع الاحداث

تجمع دمقراطي في البرلمان الاردني

* عيسى مدانات: التجمع الدمقراطي يطرح خطة شاملة للدمقرطة وتوطيد الاستقلال وحل المشاكل الاقتصادية ـ الاجتماعية *

□ اعلن النائب الشيوعي في البرلمان الاردني، عيسى مدانات، انه تم تشكيل تجمع دمقراطي في البرلمان الاردني. ويضم هذا التجمع الوطني ـ الدمقراطي حتى الان ١٣ نائبا ومن الممكن ان ينضم اليه نواب آخرون.

وقال مدانات ان هذا التحالف الوطني الدمقراطي يطالب باطلاق الحريات العامة، حرية المعتقد والتعبير والتنظيم وتعميق الممارسات الدمقراطية للتنظيمات وللافراد. وطبقا لهذا، فان التجمع الدمقراطي يطالب باعادة النظر بكل القوانين المقيدة للحريات والصحافة والتي تمنع تشكيل الاحزاب السياسية، وكذلك الغاء كل البنود واللوائح الاستثنائية (للطوارىء) التي كان هدفها خنق الحريات.

وقال النائب مدانات ان التجمع الدمقراطي يلاحظ، بقلق شديد، تعمق الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية في البلاد، بينما اوساط من الجهاز الحاكم تزيد من الكسب غير المشروع وتتفشى الرشوة والمحسوبية. وقد بلغت ديون الاردن ١١ مليار دولار منها ٨٫١ مليار قروض و ٢٫٩ مليار فوائد. ولذلك يطالب التجمع الدمقراطي بفتح ملف الاقتصاد للمناقشة البرلمانية والشعبية الواسعة وتشكيل لجنة من الخبراء الاقتصاديين والاجتماعيين لدراسة الوضع واسباب وصوله الى ما وصل اليه وطرح الحلول العلمية والعملية للخروج من المأزق الاقتصادي المتفاقم.

ويرى المراقبون ان تشكيل التجمع الدمقراطي من ناحية والوعود التي اعلنها الملك حسين في خطابه في افتتاح البرلمان والتي تتسم بالاتجاه نحو توسيع الحريات وكذلك النهوض الملحوظ في الاهتمام السياسي بين الشعب في اعقاب الانتخابات البرلمانية، كل ذلك هو مؤشرات ايجابية في التطور الداخلي في الاردن.

وقد أعلن النائب مدانات، ايضا، ان القوى الوطنية والدمقراطية في الاردن لا تقصر اهتمامها وطروحاتها على القضايا الداخلية المطلبية بل تطالب بنهج استقلالي حقا يقوم على حياد الاردن في العلاقات الدولية وتوثيق العلاقات مع الدول الصديقة للعرب. كذلك في مركز برنامج التجمع الوطني الاردني الدعم الاخوي المطلق للانتفاضة الفلسطينية والتضامن الاخوي الكفاحي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويعتقد المراقبون ان النظام الاردني اذ رأى قوة التيار الاصولي الضاغط يجد نفسه مضطرا ان يسمح بالنشاط السياسي العلني للاحزاب الوطنية والدمقراطية، بما فيها الحزب الشيوعي. كما ان المشاكل الاقتصادية الحادة جدا جعلت الملك حسين يدرك ان الضغط والقمع وحدهما لا يمكن ان يكونا جوابا على التحديات. من هنا هذا التحول ايجابيا في مسلك النظام الاردني والآفاق التي تتفتح امام القوى الوطنية والدمقراطية.

تجديد ولاية قوة الامم المتحدة المرابطة بين اسرائيل وسوريا

● دي كوليار: الوضع لا يزال ينطوي على مخاطر ●

● نيويورك (الامم المتحدة) عن «و.ص.ف» ـ قرر مجلس الامن الدولي، الاسبوع الاخير تجديد ولاية قوة السلام التابعة للامم المتحدة والمكلفة بمراقبة وقف اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا لفترة اخرى مدتها ستة اشهر.

وجاء في القرار، الذي صادق عليه المجلس، ان ولاية قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك جددت حتى ٣١ ايار ١٩٩٠. ويذكر ان مجلس الامن يجدد ولاية هذه القوة كل ستة اشهر منذ تاريخ انشائها في ٣١ ايار ١٩٧٤.

وكان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار لاحظ، في تقريره الاخير الذي طالب فيه بتجديد مهمة هذه القوة، ان «الوضع في الشرق الاوسط بشكل عام ما زال ينطوي على مخاطر رغم الهدوء السائد حاليا في القطاع الاسرائيلي السوري وسيبقى كذلك في حال عدم التوصل الى تسوية شاملة».

وتتألف قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك بين سوريا واسرائيل من الف و٣٢٧ رجلا وتبلغ نفقاتها الشهرية، وفق بيانات الامين العام، ٣٫٣ ملايين دولار.

ازدياد العجز في الميزان التجاري الامريكي

● العجز بلغ مليون دولار في الربع الثالث بالمقارنة مع الربع الثاني من السنة الجارية ●

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة التجارة الامريكية، ان العجز في الميزان التجاري الامريكي المحسوب على اساس ميزان المدفوعات ارتفع بصورة طفيفة من بداية تموز الى ٣٠ ايلول الماضيين اذ بلغ (٢٧٫٧٥) مليار دولار بعد ان كان قد انخفض في الربع الاول ثم الربع الثاني من السنة الحالية.

واوضحت الحكومة ان العجز ازداد بنسبة (٠٫٧٪) اي بمقدار (٢٠٠) مليون دولار في الربع الثالث من السنة بالمقارنة مع الاشهر الثلاثة السابقة.

وقد نجمت هذه الزيادة الطفيفة عن زيادة بنسبة (٠٫٣٪) للواردات التي بلغت رقما قياسيا هو (١١٩٫٣٢) مليار دولار خلال الاشهر الثلاثة المشار اليها. ولم تعوض الصادرات هذه الزيادة سوى جزئيا، اذ ازدادت بنسبة (٠٫٢٪) لتبلغ (٩١٫٥٧) مليار دولار وهو، ايضا، رقم قياسي.

ومما يذكر ان الصادرات والواردات بلغت مستويات قياسية للمرة الخامسة على اساس حساب ثلاثة اشهر خلال الفترة من تموز الى ايلول الماضيين.

وفي الربع الثاني من سنة ١٩٨٩ انخفض العجز في الميزان التجاري الى ادنى مستوى له منذ فترة الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٩٨٥ فبلغ (٢٧٫٥) مليار دولار.

اما في الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية فقد بلغ العجز في الميزان التجاري الامريكي (١١١٫٦) مليار دولار محسوبا على اساس المعدل السنوي مسجلا بذلك انخفاضا قدره (١٢٫٣٪) من العجز الذي بلغ (١٢٧٫٢) مليار دولار قبل سنة.

تسوية في مؤتمر حزب «جبهة التحرير

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اللجنة المركزية حيث سيكون في وسعهم عند الاقتضاء اقامة تحالفات مع الجناح المحافظ المقرب من مساعدية.

ومن هؤلاء الاعضاء القدامى عبد العزيز بوتفليقة الذي تولى الدبلوماسية الجزائرية من ١٩٦٣ الى ١٩٧٨ وبلعيد عبد السلام ابو «صناعة الالات الصناعية» في عهد بومدين وصلاح يحياوي، منسق جبهة التحرير الوطني قبيل وفاة الرئيس بومدين.

ويرى المراقبون ان عودة القدامى ستشكل عقبة اكيدة للسياسة التي قرر بن جديد تنفيذها وخصوصا التعددية الحزبية وحرية التعبير وانفتاح الاقتصاد الجزائري على المستثمرين الاجانب، والتي حصلت على دعم الجمعية الوطنية رغم كونها تتألف، بصورة شبه تامة، من اعضاء في الجبهة.

وعلى كل حال كان المقربون من الرئيس بن جديد يبدون برودة في ختام هذا المؤتمر وان كانوا يجهدون لاخفاء خيبتهم. وقال احدهم: «من الافضل ان يكونوا في الداخل» مضيفا الى انه سيتوجب عليهم ان «يعلنوا بوضوح موقفهم من الاصلاحات. وهذا ما قام به بوتفليقة اذ طلب «توضيحات» حول الاصلاحات الاقتصادية وايد «الدمقراطية والعلانية» اللتين تشكلان في نظره «اهم مكسب منذ ١٩٦٢».

وظهور انصار بومدين مجددا في هذا المؤتمر الاستثنائي، الذي ضم في ملعب «٥ تموز» الجزائري حوالي خمسة الاف مندوب «بينهم ٢٠٠ امرأة»، حجب هدف هذه الاجتماعات الاساسي وهو السماح للحزب الوحيد الذي حكم الجزائر منذ ٢٧ سنة، بالتكيف مع التعددية الحزبية الناجمة عن الدستور الجديد المعتمد بموجب استفتاء شباط ١٩٨٩.

وبعد محاولة للتحول الى «جبهة» مفتوحة على مختلف التوجهات قبل سنة اضحت جبهة التحرير الوطني، بصورة قانونية، «حزبا سياسيا». وان لم يعد هذا الحزب وحيدا الا انه ليس مثل سائر الاحزاب تماما. فالقرار السياسي ينص على ان «مكانته التاريخية والسياسية تمنحه دورا رئيسيا على الساحة السياسية» للبلاد.

كذلك تعكس القرارات التي اعتمدها المؤتمر التسوية على الرجال. فلم تعد تتردد عبارة «الثورة الاشتراكية» الا انه ما زال يشار الى نص عقائدي هو «الميثاق الوطني»، الذي وضع عام ١٩٨٦. واذا كان الجميع يعلنون استعدادهم لتشجيع الشركات المختلطة والقطاع الخاص الا انهم يهملون التحدث عن الاصلاحات الجارية ويشددون على «الاولوية المطلقة الواجب اعطاؤها لتطوير القطاعات الانتاجية». اما على الصعيد الثقافي فيتم التذكير بـ «الهوية العربية الاسلامية» للجزائر وكذلك بضرورة ابقاء الاسلام «الدين الرسمي». الا ان اي كلام لم يرد حول المواضيع الكبرى التي تحرك الجزائر منذ سنة وهي حرية الاعلام والثقافة «وخصوصا البربرية»، ودور النساء في المجتمع.

واخيرا اكدت جبهة التحرير الوطني خياراتها في السياسة الخارجية وهي متابعة بناء المغرب العربي والوحدة العربية والتضامن مع الثورة الفلسطينية والشعب الصحراوي وشعب جنوب افريقيا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٣ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

رئيس مجلس كفر كنا المحلي عارف حمدان يتهم:

ادارة «نجمة داود» تتحمل المسؤولية عن تأخر سيارة الاسعاف وعدم انقاذ المرحوم عارف دهامشة

* «النقاش على دفع النقود او عدم دفعها مليء بالمغالطات. ولكن حتى لو كان صحيحا فانه لا يبرر ابقاء المصاب بنوبة قلبية لاكثر من ساعة كاملة بلا علاج» *

● المرحوم عارف دهامشة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ خرج رئيس مجلس كفر كنا المحلي، السيد عارف حمدان، باتهامات شديدة وخطيرة ضد ادارة «نجمة داود» محملا اياها المسؤولية كاملة عن التأخر في ارسال سيارة العلاج المكثف الى البلدة لانقاذ حياة المرحوم عارف دهامشة وقال: لقد امتنعت (ادارة «نجمة داود») عن ارسال السيارة بحجة عدم دفع المجلس المحلي لالتزاماته المالية. وبعد نقاش طويل ارسلت السيارة. لكن هذا كان متأخرا. اذ توفي المصاب قبل ان يصلوا لاسعافه.

وتساءل رئيس المجلس المحلي، امام مندوب «الاتحاد» مساء امس الاول الجمعة: لنفرض ان النقاش شرعي. الم يكن ممكنا تأجيله الى ما بعد محاولة انقاذ المريض؟!

وكانت هذه المشكلة قد نشأت في مساء السبت الاسبق الماضي حين اصيب المرحوم عارف دهامشة (٥٩ عاما) بنوبة قلبية حادة. فنقل الى عيادة القرية الطبية. وهناك تقرر استدعاء الاسعاف. فحضرت السيارة من تسيرت عيليت خلال بضع دقائق. الا ان طاقمها لم يستطع تقديم مساعدة وقرر استدعاء سيارة العلاج المكثف. فاتصل سائق سيارة الاسعاف بمركز «نجمة داود الحمراء» في العفولة. ويضيف رئيس المجلس: «لقد كنت شاهدا على كل مراحل تطور الموضوع. واستمعت سوية مع العديد من المواطنين واقارب الفقيد الى النقاش الذي دار بين سائق سيارة الاسعاف وبين المركز في العفولة. فقد راح السائق يلح عليهم بارسال سيارة العلاج المكثف. وهم يعلنون له انهم لن يرسلوا السيارة بسبب عدم دفع المجلس المحلي للديون المستحقة عليه. وفقط بعد ساعة وعشر دقائق وصلت السيارة. فكان الوقت متأخرا. اذ كان الفقيد قد لفظ انفاسه الاخيرة».

واظهر السيد عارف حمدان غضبا عارما على النبأ التحريضي الذي نشر يوم امس الاول، الجمعة، في كل من «كول هعيمق فهجليل» و «الصنارة» والذي اعتمد بالاساس على اقوال الناطق بلسان «نجمة داود الحمراء» في تل ابيب (الصحيفة العبرية لم تكلف نفسها نشر اي رد من المجلس المحلي بينما اكتفت «الصنارة» بنشر رد مبتور لسكرتير المجلس).

وجاء في هذين الخبرين (بنصين متشابهين جدا) ان طاقم سيارة العلاج المكثف (الذي وصل متأخرا) تعرض لمحاولة اعتداء من عائلة الفقيد. وان تدخل طبيب عربي في المكان هو الذي منع سفك الدماء. اما الناطق بلسان «نجمة داود الحمراء» السيد موشي ديان. فقال. في رده على سؤال الصحيفتين: «ان «نجمة داود الحمراء» لم تهدر ارواح المرضى، كما يدعي الاهالي. ومنذ سنة ونصف وكفر كنا تظهر عدم الاكتراث بخدمات سيارة العلاج المكثف. وعلى الرغم من ذلك فقد تصرف فرعانا في نتسيرت عيليت والعفولة كما يجب. سيارة الاسعاف العادية وصلت من نتسيرت عيليت خلال ١٢ دقيقة. فعندما وجد طاقمها رجلا مغمى عليه في الارض استدعى سيارة العلاج المكثف من العفولة. لانه غير مخول لمعالجة مثل هذه الحالات. فوصلت السيارة من العفولة في الحال. وحاول طاقمها احياء المريض لوقت طويل ولكن بدون جدوى».

واضاف ديان: «للاسف كانت هذه الحادثة زائدة. فمنذ نيسان ١٩٨٨ والمجلس المحلي يرفض المشاركة في دفع رسوم الخدمة لسيارة العلاج المكثف بقيمة ٤٥٠ ش.ج في الشهر. وفي ٨٩/٩/١٨ ابرقنا للسيد عارف حمدان، رئيس المجلس، محذرين: اذا لم تدفعوا حتى مطلع تشرين الاول الديون المتراكمة البالغة قيمتها ١٠٥٠٠ ش. فسنوقف خدماتها ونلجأ لتحصيل الدين الى المحامي. وفي ١٠/٤ بعثنا بكتاب رسمي الى المجلس نخبره فيها بوقف الخدمات».

وقد رد رئيس المجلس على هذه الاقوال قائلا: ليس صحيحا الحديث عن وصول السيارة في الحال بل بعد ساعة وعشر دقائق. وانني اتهمهم باضاعة فرصة ثمينة، كان بالامكان لو وصلوا بالسرعة الممكنة ان تجري على الاقل محاولة جدية لانقاذه. والموضوع الذي يحاول مسؤول «نجمة داود الحمراء» استعماله مبررا للتصرف الخطير الذي قاموا به غير دقيق وغير قانوني ايضا. صحيح ان هناك دينا على المجلس المحلي. ولكن، من غير الصحيح اننا لسنا معنيين بخدمات «نجمة داود الحمراء». فالمشكلة هي ان وضعنا المالي متأزم، مثل وربما اكثر من بقية السلطات المحلية العربية. وقد اوضحنا لهم ذلك تلفونيا فور وصول الانذار بقطع الخدمات. وقلنا لهم بانه في اللحظة التي ستتوفر فيها امكانية الدفع سوف ندفع.

واما السيد ربحي حمدان، سكرتير المجلس، فقد اضاف: ان الحديث عن وضع القضية المالية بهذا الشكل هو محاولة تشويه للواقع العملي والقانوني. فمن المعروف ان سيارة العلاج المكثف يدفع الاهالي اجرة نقل كل مريض بواسطتها. ومساهمة المجلس جاءت لتخفف العبء عن الاهالي ولكن ليس لتلغيه. وكل نقلة تقوم بها هذه السيارة في المنطقة تكلف ٣٥٠ شيكل فاذا كان المجلس مساهما يدفع المريض او اقاربه نصف المبلغ. واذا كان المجلس غير مساهم يدفع المبلغ كاملا. وهكذا فانه لا يوجد اي مبرر لاستعمال الموضوع المالي لان اجرة النقل مضمونة. ولا يخل في دفعها اي مواطن في كفر كنا او غيرها.. خصوصا في مثل هذه الحالات.

ويقول رئيس المجلس: انني اعتقد ان مثل هذا التصرف ما كانت ادارة «نجمة داود» لتقوم به مع اي مريض يهودي. ان هذا التصرف هو انعكاس للاستهتار بارواح العرب.

هذا وعلمنا ان ابناء الفقيد سيتوجهون بشكوى رسمية وسيطالبون باجراء تحقيق في هذا التصرف «لكي لا يتكرر في المستقبل ويمنع انقاذ ارواح اناس اخرين».

وفد عن لجنة «الدفاع عن الاراضي» في زيارة تضامنية لعشائر «الزيادنة» و«الزوايدة» و«طرابين الصانع»

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ زار وفد عن «لجنة الدفاع عن الاراضي العربية» برياسة سكرتير اللجنة، فضل نعامنة وعضوية حسين العبرة وعلي ابو زايد ويعقوب يعقوب، مضارب عشائر «الزيادنة» و«الزوايدة» و«طرابين الصانع» في النقب للاعراب عن التضامن معهم والوقوف الى جانبهم في مواجهة مضايقات «دائرة اراضي اسرائيل» التي ترغب في ترحيلهم عن مضاربهم.

واطلع نعامنة على اوضاع الاهالي في هذه المضارب خصوصا ان سيف الهدم مسلط على عدد كبير من بيوت هذه المضارب وخاصة في «الزيادنة» و«الزوايدة». واكد لهم ان «لجنة الدفاع عن الاراضي العربية» ستثير قضيتهم ومطالبهم في كل المنابر.

واتضح من الزيارة ان الاهالي في المضارب الثلاث والذين يبلغ عددهم (١٦٠٠) نسمة يطالبون باعتبار قراهم قرى زراعية وبتحويل قسم من الاراضي التي يعيشون عليها الى اراضي للبناء، ليتسنى لهم البناء والتطور في مواقعهم.

جنود احتياط يتذمرون من الاستدعاءات المتكررة المرسلة اليهم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكى جنود احتياط في احدى وحدات المدرعات من الوتيرة العالية التي يجري فيها استدعاؤهم للخدمة في المناطق المحتلة. وتذمروا من ان استدعاءهم المتكرر في فترة قصيرة يشوش عليهم نظام حياتهم العائلي والاقتصادي.

ونقلت صحيفة «هآرتس»، امس الاول (الجمعة)، عن هؤلاء الجنود قولهم انه على الرغم من ان استدعاءهم للخدمة التي ستبدأ في ١٩ كانون الثاني المقبل قانوني ولا يخرق انظمة الجيش الا انه يشكل عبئا عليهم سيما انهم انهوا في شهر آب الماضي خدمتهم الاخيرة في الاحتياط، في منطقة رام الله.

واشارت «هآرتس» الى تكرار الشكاوى من جنود الاحتياط في الآونة الاخيرة حول ازدياد العبء عليهم فيما يتعلق بالخدمة الاحتياطية في المناطق المحتلة.

ويذكر أن مجموعة من جنود الاحتياط في وحدة غفعاتي اقاموا في الاونة الاخيرة جمعية من اجل عبء معقول من الخدمة الاحتياطية وتوزيع عادل لهذا العبء على جنود الاحتياط من مختلف الوحدات. ولم يكتفوا بذلك بل وقدموا الى «محكمة العدل العليا» التماسا في الموضوع في مطلع الشهر الماضي.

جمعية «الضوء الاحمر» تحذر من مغبة تنفيذ حظر بقاء سكان فلسطين في اسرائيل

● يافا ـ تل ـ أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت جمعية «الضوء الاحمر» لمساعدة ضحايا عنف الشرطة بثلاث برقيات الى كل من وزير الشرطة ووزير الداخلية ومدير عام مكتب العمل طالبتهم فيها بالاخذ بعين الاعتبار محاولات الاعتداء التي قد تتزايد جراء قراراتهم بتنفيذ قانون حظر بقاء سكان المناطق المحتلة في اسرائيل ما بين الساعة الواحدة ما بعد منتصف الليل والخامسة فجرا. وجاء في البرقية: «إننا نطالبكم بأن يتم تطبيق القانون في طرق ووسائل قانونية، لئلا يؤدي القرار الى إستعمال العنف تجاه العرب من قبل الشرطة أو أية جهات تنفيذية أخرى».

وجاءت هذه البرقيات بعد قرار المحامي دافيد ميني تطبيق القانون ضد العمال الفلسطينيين الذين لا يحملون تصريحات نوم، وبعد أن طالبت عضو الكنيست غيئولا كوهين وزير الداخلية بتطبيق القرار.

اللجنة الخيرية من اجل انقاذ وضحة ابو عطار تهيب بالمواطنين التبرع لانقاذ المريضة

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ تهيب اللجنة الخيرية من اجل انقاذ حياة المواطنة وضحة ابو عطار من رهط التي تحتاج الى زرع كليتين بأهل الخير وعموم المواطنين العرب التبرع للجمعية لتستطيع توفير كل ما يلزم لاجراء عملية الزرع المطلوبة.

وعلم من الجمعية انها لم تستطع خلال الايام الاخيرة جمع اكثر من (٢٥٠٠) شيكل. وعليه، فالجمعية تهيب بالجميع ليتبرعوا بالمال من اجل انقاذ المريضة وهي ام ولها ٩ ابناء.

وعلى الراغبين في التبرع للجمعية عليهم ان يرسلوا التبرعات او يودعوها في بنك باركليس ديسكونت، فرع (٦٤٥) في بئر السبع حساب رقم (٧١٠٥٨٥٩١).

تجدد الصراع داخل «الليكود»:

معسكر شمير ـ آرنس يتهم «وزراء الاطواق» بتغليب المصالح الشخصية على مصالح الحزب والدولة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبادل المعسكران المتصارعان داخل «الليكود»، مجددا، الهجوم العنيف بينهما حين اتهم معسكر شمير ـ آرنس «وزراء الاطواق»، الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي، بتغليب المصلحة الذاتية على مصالح الحزب والدولة.

وجاء هذا الهجوم العنيف تعقيبا على الاتهام الذي وجهه «وزراء الاطواق» لوزير الخارجية، موشيه آرنس، وتحميله مسؤولية «الاوضاع الصعبة» التي تعصف بالليكود.

وقال معسكر شمير ـ آرنس ان «الهدف الحقيقي» من وراء نشاط «وزراء الاطواق» في المدة الاخيرة «قد انكشف» وان هذا النشاط نابع من المصالح الشخصية وليس على خلفية الوضع السياسي كما يدعي ليفي ـ شارون ـ موداعي.

وكان ليفي وآرنس تبادلا، مؤخرا، الاتهامات على خلفية اعلان «وزراء الاطواق» ومجموعة من اعضاء الكنيست من الحزب المؤيدين لهم كتلة برلمانية منفصلة عن كتلة «الليكود».

«روليتا الباصات» ـ «لعبة» جديدة بين الطلاب في حيفا



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنتشر بين طلاب المدارس في حيفا، هذه الايام، «لعبة» جديدة شبيهة بـ «روليتا الشوارع» و«روليتا الاغماء» التي نشر عنها قبل شهر. و«اللعبة» الجديدة لا تقل خطورة عن سابقاتها اذ يجلس الطلاب على الذراع الواقي الخلفي للباص «الطمبون» ويمسكون بذراع آخر موجود في اسفل الشباك الخلفي. وهكذا يسير الباص بينما يجلس الطلاب على الذراع الواقي الخلفي مما يشكل خطورة السقوط على الشارع وقت سير الباص.

ويشارك هؤلاء الطلاب زملاؤهم الذين يتواجدون داخل الباص حيث يراقبون السائق اذا ما لاحظ وجود الطلاب متسلقين على الباص من الخلف. واذا ما اكتشف السائق ذلك ينذرون الطلاب. وهكذا يفرون هاربين.

وقد ظهرت هذه «اللعبة» في الكرمل وفي عدة مناطق اخرى تمر بها الباصات في خطوط (٣٧) و(٣١) و(٣٦).

ونشرت اسبوعية «كول بو» الحيفاوية في عددها الاخير على لسان الطالب الون ابو طبول، قوله ان الطلاب يقصدون «بلعبتهم» هذه «التفاخر امام الطالبات». وشرح كيف يتسلق الطلاب على الباص وكيف يقوم الاخرون بمساعدتهم اذا ما لاحظ السائق ذلك.

وتجدر الاشارة الى ان جميع «الالعاب» الانتحارية الخطيرة التي كشف عنها قد ظهرت في حيفا وبين طلاب المدارس.

وفي الصورة اعلاه سائقا باصات من «ايغد» يشرحان «اللعبة». (الصورة عن «كول بو»)

اليوم الاحد:

تقديم لائحة الاتهام ضد المتهم بقتل السبعة في تل ابيب ويافا

●يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقوم النيابة العامة والشرطة اليوم الاحد بتقديم لائحة الاتهام ضد محمد احمد حلبي المتهم بقتل السبعة في تل ابيب ويافا. وكانت الشرطة قد مددت قبل ١٥ يوما اعتقال حلبي كي يسمح لها تقديم لائحة الاتهام ضده. وكان حلبي قد اعترف عند وقوعه بايدي الشرطة بانه هو الذي نفذ الجرائم بحق السبعة واعترف انه يعمل لصالح حركة حماس.

هذا ويذكر أنه على اثر اعمال القتل قامت الشرطة باعتقال شقيق المتهم محمود حلبي المتهم بالاشتراك في اعمال القتل الا أنه انكر التهم الموجهة اليه وادعى انه لم يشترك في أعمال القتل.

المحكمة المركزية في بئر السبع ترفض استئنافا لاطلاق سراح طالب من رهط

● اعتقال طالب آخر ●

● رهط ـ لمراسلنا العبرة ـ رفضت المحكمة المركزية في بئر السبع، امس الاول الجمعة، الاستئناف، الذي قدمه المحامي طلال العبرة، على قرار محكمة الصلح في المدينة ذاتها تمديد اعتقال طالب من رهط (اسمه محفوظ لدينا في ملف التحرير).

وكانت الشرطة قد اعتقلت طالبا آخر (اسمه محفوظ في ملف التحرير) اليوم ذاته بالتهمة ذاتها ـ «كتابة شعارات تحريضية».

ووزعت جبهة رهط منشورا على الاهالي، امس السبت، استنكرت فيه عمليات الاستفزاز البوليسية. وطالبت بوقفها واطلاق سراح المعتقلين.

للمرة الاولى منذ (١٠) سنوات:

ليكودي يفوز برئاسة الاتحاد العام للطلاب الجامعيين في البلاد

●يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ فاز يوم امس الاول الجمعة، في الانتخابات التي جرت لرئاسة الاتحاد العام للطلاب الجامعيين في البلاد مرشح الليكود ايكي كوهن على مرشح المعراخ بـ ٢٤ صوتا مقابل ١٨. ويأتي هذا الفوز بعد عشرة اعوام ولاول مرة، سيترأس اتحاد الطلاب الاسرائيلي العام مرشح ليكودي. اما اعضاء المعراخ فقد انسحبوا من الجلسة عندما رفض الليكود فوز قائم بالاعمال من المعراخ.

وقد فاز مرشح الليكود من جامعة القدس ايكي كوهن مرشح الليكود بـ٢٤ صوتا من جامعات القدس، بارايلان، بئر السبع، ومعهد بيت بيرل، مقابل ١٨ صوتا من جامعة تل ابيب وحيفا ومعهد بتسالئيل. ومن المقرر ان تعقد جلسة اضافية في سياق الاسبوع تتمة للجلسة التي عقدت يوم اول امس . وقد جرت الانتخابات في كلية التطبيق التكنولوجي في حولون. وقد علم مراسلنا انه في نية الليكود تحويل مركز اتحاد الطلاب العام من تل ابيب الى القدس بالرغم من معارضة المعراخ. هذا وتجدر الاشارة الى ان نتائج الانتخابات ستمنح الليكود السلطة على الاتحاد العام لمدة عام كامل.

النتائج النهائية لانتخابات الهستدروت:

حصول «القائمة المشتركة» على (٤،٤٩٪) في المؤتمر و (٤،٣٥٪) في مجلس «نعمت» القطري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دلت النتائج النهائية لانتخابات الهستدروت التي نشرتها لجنة الانتخابات المركزية، يوم الخميس الماضي، على حصول «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» على (٤،٤٩) في المئة من مجموع الاصوات للمؤتمر العام وعلى (٤،٣٥) في المئة من مجموع الاصوات لمجلس «نعمت» القطري.

وحصلت بقية الاحزاب في المؤتمر العام على النسب المئوية التالية: المعراخ (٥٥،٠٧٪) والليكود (٢٧،٤٩٪) ومبام (٨،٩٧٪) وراتس (٣،٩٨٪).

اما في مجلس «نعمات» القطري فحصل المعراخ على (٥٨،٧٦٪) والليكود (٢٣،٦٤٪) ومبام (٧،٥٣٪) وراتس (٥،٧٢٪).

في برنامج وزارة المالية للسنة القادمة:

تقليص (١،٢٥) مليار شيكل من ميزانيات السوبسيديا ومخصصات التأمين!

● توقع رفع اسعار السلع المسبسدة والمحروقات والمواصلات العامة ● التخطيط لالغاء نظام الاعفاءات الضرائبية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتهى احد الطواقم في وزارة المالية من اعداد برنامج التقليصات في ميزانية الحكومة للسنة المالية القادمة. ويستدل مما نشر واعلن ان البرنامج الجديد يقضي بتقليص (١،٢٥) مليار شيكل.

ومن بين التقليصات المقترحة تقليص مخصصات مؤسسة «التأمين القومي» بـ (٨٥٥) مليون شيكل. اذ ستفرض ضرائب على كافة المخصصات ولن يتجدد دفع مخصصات الولد الاول. وستقلص السوبسيديا لمنتجات الحليب والبيض واللحوم المجمدة والمواصلات العامة بـ (١٠٦) ملايين شيكل الامر الذي يعني بطبيعة الحال رفع اسعار السلع والخدمات المسبسدة. ومن المقدر ان اسعار السفر في المواصلات العامة سترتفع بـ (٢٣٪). ويشار هنا الى ان وزارة المالية تنوي رفع اسعار السفر الشعبي في الفترة القليلة القادمة! اما اسعار الوقود والمحروقات فسترتفع حسب ما هو مقدر بـ (١٠٪). ويقضي البرنامج، ايضا، بتقليص الدعم للمصدرين بـ (٢٧٠) مليون شيكل.

اما عن كيفية «موازنة» هذه التقليصات فان الوزارة تعد لاصلاح ضرائبي يقضي بالغاء نظام الاعفاءات من الضرائب الذي كان معمولا به بالنسبة للنساء العاملات والعاملين في الورديات الليلية والقادمين الجدد وطلاب الجامعات. وقد تطال التقليصات ايضا، نظام التسهيلات المعمول به بالنسبة لمدن الضائقة حيث تتسع رقعة الفقر!

وتحاول وزارة المالية التخفيف من العبء الذي ستفرضه التقليصات باقتراح الغاء ضريبة السفر وتقليص ضريبة الشراء. لكنها ستعمد بالمقابل، الى رفع ضريبة القيمة الاضافية بـ (٢٪)!

ويشار هنا الى ان وزارة المالية تخطط لاجراء تقليصات في الميزانية الجارية بعشرات ملايين الشواقل لتمويل المصروفات العسكرية غير العادية الناجمة عن الانتفاضة ومحاولات كسرها. وكان اعلن بشكل واضح ان هذه التقليصات ستجري في ميزانيات الخدمات والسوبسيديا.

«سباق مع الزمن» لمنع تلويث شواطىء البلاد بمحروقات قد تتسرب من ناقلة غرقى قبالة هرتسليا!

● الناقلة غرقت يوم الخميس وفي خزاناتها ٦٦٠ طنا من المازوط ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصل عدد من الغواصين، امس السبت، العمل على منع تسرب المازوط من الناقلة «ايال» التي كانت غرقت يوم الخميس الماضي قبالة شاطىء مدينة هرتسليا على بعد كيلومترين.

وعمل الغواصون في سد ثغرات وتقوية الدعائم في الناقلة تحسبا من انفجار خزانات الناقلة اذا ما تجددت العاصفة في موقع الغرق. ويذكر ان الناقلة الاسرائيلية تحمل ٦٦٠ طنا من المازوط وكانت تعمل بشكل دائم على خط حيفا ـ اشدود. وقد غمرتها المياه بسبب عاصفة بحرية فارسلت اشارات استغاثة لبّاها صاحب شركة تخليص وجر بحرية فابحر باتجاه الناقلة وانقذ طاقمها الذي يعد ستة بحارة.

هذا، وتسربت من الناقلة حتى الان كميات كبيرة من المحروقات السائلة وصلت الى شاطىء هرتسليا ولوثته بطبقة سميكة من القار الاسود انتشرت على مساحة الاف الامتار المربعة. ويخشى ان يستمر تسرب المازوط ليلوث شواطىء البلاد الممتدة من حيفا شمالا وحتى اشدود جنوبا.

ويستدل من التحقيقات الاولية ان المياه التي غمرت السفينة تسربت الى نظام الوقود في محركي الناقلة الامر الذي ادى الى تعطلها وتوقف الناقلة نهائيا وتحولها الى فريسة للامواج والعاصفة.

واعلن ان طواقم عمل من ميناء حيفا مزودة برافعة ضخمة وسفن جر وتجهيزات تابعة لسلاح البحرية ستحاول، اليوم، الاسهام في انتشال السفينة واعادتها الى وضعية تمكن الطواقم من جرها. وذكر ان الطواقم ستعمل في سباق مع الزمن لان تجدد العاصفة او اضطراب الامواج قد يؤدي الى تفجر خزانات الناقلة وتسرب المازوط وانتشاره.

واعلن مسؤولو شركة «يونيكس» التي تمتلك الناقلة انهم مستعدون لبذل كل الجهود لمنع تلويث شواطىء البلاد. اما وزير البيئة، روني ميلو، فاعلن امس في اثناء زيارته لشاطىء هرتسليا ان وزارته اعدت كمية كبيرة من المواد الكيماوية في اطار جهودها لمنع تلويث الشواطىء، واضاف ان تخليص الناقلة قد يتأخر عدة ايام بسبب العواصف وانه اصدر تعليماته باجراء اعمال سد وتدعيم، ريثما يتم تخليص الناقلة نهائيا.

الف شخص في تظاهرة تضامن مع ايبي نتان في سجن «نير»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر امام سجن «نير» في الشارون، امس السبت، حوالي الف شخص تضامنا مع داعية السلام، ايبي نتان الذي يقضي محكومية ستة اشهر بعد ان ادين بالتقاء رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وهتف المتظاهرون معبرين عن تضامنهم مع نتان مؤكدين دعمهم لمبدأ السعي الى السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي يؤمن به وبسببه دخل السجن. واكد المتظاهرون في هتافهم وشعاراتهم ان «السعي الى السلام ليس جريمة».

واكد المتحدثون في المتظاهرين وجوب الغاء القانون الارهابي الذي يحظر اللقاءات بين اسرائيليين وبين ممثلين عن م.ت.ف.

هذا، وسلمت الى نتان عريضة بتواقيع (٥٠٠) من انصار السلام الذين يؤكدون فيها تضامنهم مع نتان ودعمهم لقضية السلام ويطالبون فيها بالغاء القانون الذي ادخل نتان الى السجن بتهمة خرقه!

مسؤولو جهاز «الامن»:

من غير المعروف متى تنتهي الانتفاضة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجمع المسؤولون في الاذرع «الامنية» المختلفة على ان الجهود المبذولة لكسر الانتفاضة ستستمر الى اجل غير مسمى لانه «من غير المعروف متى تنتهي الانتفاضة». وجاء هذا الاجتماع في المشاورات التي جرت يوم الخميس الماضي، وشارك فيها وزير «الامن» والقائد العام للجيش ورئيس جهاز «الشباك» وقادة المناطق العسكرية، ودارت حول موضوع «سنتان على الانتفاضة».

وافادت صحف نهاية الاسبوع الماضي، ان المسؤولين الامنيين قرروا مواصلة الجيش اعتماد «مبادرات» تستهدف كسر المقاومة الفلسطينية وتقليص النشاط الى الحد الذي كان قبل الانتفاضة!

ونقلت الصحف عن شموئيل غورن، منسق شؤون الاحتلال قوله ان اجهزة «الامن» أخطأت في عدم دفاعها بشكل كاف عن «روابط القرى». اما وزير «الامن»، يتسحاق رابين فقال انه ينبغي عمل كل شيء للتخفيف من عبء الخدمة الاحتياطية!

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ١٢/٣، غائما جزئيا وباردا ويحتمل هطول امطار محلية في ساعات ما بعد الظهر.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ١١° ● الاغوار الشمالية ـ ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٧° ● القدس وضواحيها ـ ١٣° ● السهل الداخلي ـ ١٨° ● السهل الساحلي ـ ١٩° ● النقب ـ ١٩° ● البحر الميت ـ ١٩° ● ايلات والعربة ـ ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١ ـ ١٩٨٩/١٢/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٩٦٠٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٠٧٠٤ ش.ج
● مارك الماني	١،١٠١٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٢٢٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٣٠٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٦٢٧٢ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢،١٨ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٥ ـ ٢،١٨ ش.ج

رئيس معهد الطب الشرعي:

هناك علاقة بين الانتفاضة وبين العنف في سلوك الجنود

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اعتقد انه من الممنوع تجاهل الانتفاضة عاملا مؤثرا في سلوك الجنود الذين يقومون الان باعمال لم يستطيعوا تنفيذها في الماضي. طرأ تغير في القيم العامة وفي ادراكهم لمفهومي الخير والشر ولموضوع الموت» ـ هذا ما قاله د. يهودا هيس، رئيس معهد الطب الشرعي في «ابو كبير» خلال لقائه مع مراسلي الصحف، في نهاية الاسبوع الماضي.

واكد د. هيس وجود تأثير للانتفاضة وما يرافقها من اعمال قمع وعنف يقوم بها الجنود على المجتمع الاسرائيلي خاصة الجنود. وينعكس هذا التأثير في زيادة ظواهر العنف داخل المجتمع الاسرائيلي. وقال د. هيس «باعتقادي لا يستطيع جنود الجيش الاسرائيلي تجاهل العنف الذي يشاهدونه بام اعينهم او يشاركون فيه.. وكل هذا يؤثر على سلوكهم حتى عندما لا يكونون في اطار مهماتهم». واضاف: «انني ارى علاقة بين الزيادة في العنف في المناطق وبين سلوكهم العنيف بما فيه حوادث الانتحار».

وروى د. هيس حادثة شاهدها تدعم ما ذهب اليه. وقال: «انه بينما كانت عجوز تحاول التعرف على ولدها في معهد التشريح وتبحث في الجثة عن علامات، كان بقربها جنديان راقباها وهما يضحكان غير متأثرين من المنظر اذ كان الدود قد بدأ بالتهام الجثة التي انبعثت منها رائحة كريهة». وعقب: «لم اتخيل ابدا ان ارى جنديين في العشرين من العمر يقفان مرتاحين بجانب جثة تتآكل تنبش فيها امرأة عجوز».